

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم

# الدّراسات التاريخيّة

## الرزمة التعليمية

٢٠٢٤

دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps

facebook.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

+970-2-2983280 هاتف +970-2-2983250 فاكس

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

## المحتويات

### الوحدة الأولى: فتوحات وحروب عابرة للقارات

- ٥ الدرس الأول: الحروب: دوافعها وأنواعها  
١١ الدرس الثاني: الفتوحات الإسلامية  
١٩ الدرس الثالث: الحروب الفرنجية ١٠٩٥ - ١٢٩١ م  
٢٦ الدرس الرابع: الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ م  
٣٤ الدرس الخامس: الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ م

### الوحدة الثانية: ثورات شعبية

- ٤٣ الدرس الأول: الثورة  
٤٨ الدرس الثاني: الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢ م)  
٥٥ الدرس الثالث: الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧ - ١٩٩٣ م)  
٦٣ الدرس الرابع: الحراك العربي ٢٠١٠ م (الربيع العربي)

الوحدّة الأولى:

## فتوحات وحروب عابرة للقارات



نُفكر، ونتأمل:

الحرب أكبر فشل للإنسان، وهي هزيمة للإنسانية.

سيتمكّن الطّلبة بعد دراسة هذه الوحدة والتفاعل مع أنشطتها من توضيح مفهوم الحرب ودوافعها، وأنواعها، إضافةً إلى نماذج متنوّعة من الحروب عبر العصور، مثل الفتوحات الإسلاميّة، والحروب الفرنجيّة، والحريين العالميّين الأولى والثّانية، لتمكين الطّلبة من مهارات التحليل والاستنتاج والمقارنة، والخروج بنتائج تُنمي فكرهم، وانتماءهم لوطنهم، وتعزز قدرتهم على تبني مواقف إيجابيّة، والدّفاع عنها، يقودهم كلّ ذلك إلى إدراك أهميّة السّلم في حياة الشّعوب مهما كانت مبررات الحروب، ودوافعها.

ويتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

● ممارسة التعلّم الذاتي من خلال الأنشطة ومصادر المعرفة المختلفة.

● الوعي بأنّ الحقيقة التّاريخيّة ليست مطلقة وإنما نسبيّة، وأنّ التّاريخ لا يُكتب برواية واحدة.

● توظيف مهارات حياتيّة لدى الطّلبة، كالتّعاون، والعمل الجماعيّ، والحوار، واحترام الرّأي والرأي الآخر، والتسامح.

● تكوين مواقف، واتّجاهات فكريّة إيجابيّة تجاه القضايا الوطنيّة، والقوميّة، والإسلامية والإنسانيّة.

● تنظيم الندوات العلمية وإدارتها.

● تنفيذ المشاريع التربوية المختارة من موضوعات الوحدة.

● إعداد التقارير والأبحاث العلمية.

● تحليل الصور والخرائط والرسومات في الوحدة.

● عمل مطويات تعليمية (بروشور) حول موضوعات الوحدة.



الحرب: نقيض السلم، وهي صراع بين طرفين، يستخدم كل طرف أسلحته الماديّة وغير الماديّة في سبيل تحقيق أهدافه، وتحقيق النّصر على الطّرف الآخر.



• نبحث عن تعريفات أخرى للحرب.

## دوافع الحروب:

تنوعت دوافع الحروب وأسبابها، فلم تكن واحدة على مرّ التاريخ، ويمكن اعتبار الدوافع الاقتصاديّة، والثّقافيّة، والدينيّة، والسياسية من أبرزها، إضافة إلى دوافع أخرى.

## نشاط (٢): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نجيب:

الزيادة المفاجئة في عدد السكّان مع محدوديّة الموارد من الماء والغذاء في منطقة معيّنة، وسعي بعض الدّول الاستعماريّة للسيطرة على الموارد الاقتصاديّة لدول وشعوب ضعيفة؛ لنهب خيراتها، وتحويل سكّانها إلى سوق استهلاكيّة لإنتاجها الصّناعي أو الزراعيّ، كما حصل إثر الثّورة الصّناعيّة.

تختلف الثّقافة من أمة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، وفي داخل المجتمع الواحد؛ ما يؤدّي إلى الصّراع والحروب؛ لاعتقاد أصحاب كلّ ثقافة أنّ مفاهيمهم وقيمهم هي الأفضل، وأنّه لا بدّ من تعميمها ونشرها. وتزداد خطورة التّنوع الثقافي عندما يتمّ تغليف الحروب بقيم دينيّة، وأنّها تُشنّ باسم الدّين، ومن أجل الدّين، حيث تشعر الأمة المُحارِبَة بأنّها الأفضل، وأنّها تجسّد المُثل العليا على الأرض، وأنّها الوحيدة التي تمتلك الحقيقة المطلقة، وأنّ عليهم نشر دينهم، باعتبارهم منقّذين لا معتدين، وكثيراً ما تحمل مصطلح الحرب الدينيّة المقدّسة، كغزو الفرنجة للعالم الإسلاميّ، التي سُمّيت الحروب الفرنجيّة، أو الحروب الصّليبيّة.

وهناك دوافع أخرى لاندلاع الحروب، منها: فشل الحلول السّلميّة في حلّ التّراعات، أو الهروب من الأزمات الداخليّة، وتصديرها للخارج، أو ازدياد الرّوح العدوانيّة؛ نتيجة لشعور أمة معيّنة بامتلاكها قوّة عسكريّة تمكّنها من النّصر. أو بسبب تنامي الرّوح العنصريّة، خاصّة عندما تعتقد جماعة ما، أنّها الجنس الأفضل على سطح الأرض أو تنفيذ مشاريع استعمارية للسيطرة على الأرض والسكان، كالاستعمار الاستيطانيّ الصّهيونيّ في فلسطين.

• نصنّف الدوافع التي وردت في النّصّ أعلاه وفق الجدول الآتي:

دوافع اقتصاديّة	دوافع ثقافيّة ودينيّة	دوافع سياسيّة



قضية للنقاش: أيّ الدوافع كانت المحرك الأساسي وراء الاعتداءات الصهيونية على الشعب الفلسطيني.

## أنواع الحروب:

يحدّد نوع الحرب بناء على أرض المعركة، وتطوراتها، والمرحلة الزمنية، والأهداف المتوخّاة، وثقافة المحاربين، والأسلحة المستخدمة فيها.

### نشاط (٣): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نجيب:

**حرب الاستنزاف:** تقوم فكرتها على إيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر بأفراد العدو، ومؤسساته الإدارية والاقتصادية، وتتميّز بطول المدة، واختلاف أنواع الأسلحة بين ماديّة، ونفسية، وفكرية، واستخدام تكتيكات متباينة، والحاجة إلى النفس الطويل، وتوافر قدرات اقتصادية كبيرة؛ لضمان الاستمرارية. ومن الأمثلة عليها: حرب الاستنزاف التي شنتها مصر على الكيان الصهيوني خلال الفترة بين ١٩٦٧-١٩٧٠م.

**حرب العصابات:** تعتمد أساساً على الهجوم المفاجئ، والاختفاء (الكر، والفر). تلجأ إليها القوى الصغيرة، أو الضعيفة العدد والعتاد، عندما لا يكون لديها القدرة على خوض الحرب ضد الجيوش النظامية. وأكثر من يلجأ إلى هذا النوع من الحروب حركات التحرر الوطني التي تهدف إلى تحرير المجتمع من نير الحكومات الظالمة، أو التخلّص من القوى الاستعمارية، والحصول على الاستقلال. وتتميّز هذه الحرب بسرعة الحركة، والانتشار في مساحات واسعة؛ لإبقاء العدو في حالة استنفار، وضربه في كلّ مكان؛ لإجهاده، وإلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر به، وضرب البنية التحتية له، والهجوم بأعداد صغيرة، والقدرة على النيل من أكبر الجيوش النظامية، ومن الأمثلة عليها: المقاومة المغربية بقيادة عبد الكريم الخطابي ضدّ الاحتلال الإسباني والفرنسي، وحركة المقاومة الفيتنامية ضدّ الولايات المتحدة الأمريكية.

**الحرب الشاملة:** يشترك فيها عدد كبير من دول العالم، كالحربين العالميتين الأولى، والثانية، ويستخدم فيها كل أنواع الأسلحة.

**الحرب الأهلية:** تدور بين أبناء الشعب الواحد، وتعدّد أسبابها: كالخروج على الاضطهاد والاستبداد، أو الرغبة في الاستيلاء على السلطة ومقاليد الحكم، وتشمل الحروب الطائفية بين أصحاب الديانات أو الطوائف والمذاهب الدينية المختلفة، أو نتيجة لتنوّع الأعراق في المجتمع. ومن الأمثلة عليها: الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥م.

**الحرب الباردة:** تُعرّف بأنها حالة من الصراع بين طرفين، يستخدمان فيها كثيراً من الوسائل دون الأسلحة، والصدام العسكري. ومن الأمثلة عليها: الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في الفترة بين ١٩٤٧-١٩٩١م.

● **الحرب النفسِيَّة:** تهدف إلى تغيير أنماط السلوك لدى أفراد المجتمع، وتشكيك الناس بقيمهم ومبادئهم، وخلق عقدة نقص بداخلهم؛ بهدف تثبيط معنوياتهم؛ لهزيمتهم من الداخل. ومن الأساليب التي تُستخدم فيها: الإعلام، والشائعات، وغسيل الدِّماغ، والخداع، وتشويه التُّراث، والتخويف والإرهاب، وإثارة الفتن والأحقاد التَّاريخِيَّة، وإشاعة الخرافة؛ لإبعاد النَّاس عن الحقائق، وتغليب العاطفة على العقل.

- نذكر العوامل التي تحدد نوع الحرب، وشكلها.
- نوضِّح أنواع الحروب، مع الأمثلة.
- نوازن بين الحريين الشاملة، والباردة.
- نستنتج أنواعاً أخرى للحروب.

### قضية للنقاش:

الأساليب والوسائل النفسِيَّة التي يستخدمها الاحتلال الصَّهيوْنِي مع الشَّعب الفِلَسطينِي، وآليات مقاومتها.

### أخلاقيات الحرب والقوانين الدوليَّة:

#### نشاط (٤): نقرأ النَّصَّ، ونلاحظ الصُّور، ونستنتج، ثمَّ نجيب:

( أيُّها النَّاس، قَفُوا أوصيكم بعشر، فاحفظوها عني: لا تخونوا، ولا تَعْلُوا، ولا تغدروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة، ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد فرّغوا أنفسهم في الصَّوامع؛ فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطَّعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شيء، فاذكروا اسم الله عليها). (وصية الخليفة أبو بكر الصديق لجيش أسامة)



- نُحدِّد الفئات المحميَّة في الحروب التي ذكرها الخليفة أبو بكر الصَّدِيق في وصيَّته.
- برأيكم، هل الحرب مبرَّر لاستهداف الأماكن الظَّاهرة في الصُّور؟
- كيف نُجنِّب هذه الأماكن ويلات الحروب؟





يحتوي التاريخ على أمثلة لمدونات قوانين عديدة؛ تهدف إلى التخفيف من ويلات الحروب، والمعاناة التي تسببها، وتقليل الخسائر المادية والبشرية الناجمة عنها، وحماية الكرامة الإنسانية، وصونها، وقد وجدت مثل هذه المدونات في أماكن مختلفة من العالم: في اليونان، والهند في العصر القديم، والدولة الإسلامية في العصر الوسيط، وفي أوروبا في العصر الحديث.

اهتمّ المسلمون بوضع مجموعة من الضوابط والأخلاقيات أثناء الحروب، والتي تتمثل: بضرورة إعلام العدو وإنذاره قبل بدء الحرب، ورفض قتل النساء، والأطفال، وكبار السن، والرهبان، ورفض استخدام الوسائل العنيفة، ما دام يمكن تحقيق هدف الحرب بوسائل بسيطة، ومنع تسميم السهام، وآبار المياه، وعدم الاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة، والمناطق الأثرية، وأماكن عبادة غير المسلمين، كما منع الجيش من ارتكاب المذابح، واستباحة المدن، إضافة إلى الرقض القطعي لممارسة الإبادة بحقّ الجيش المعادي. أمّا الأسرى، فقد أقرّ المسلمون بضرورة مداواة الجرحى منهم، وحقّ إطلاق سراحهم، أو فدائهم، وعدم جواز التمثيل بهم، وأقرّ مبدأ الحفاظ على حياتهم.

تعدّ معركة (سولفرينو) عام 1859م بين فرنسا والنمسا بداية المحاولات الأوروبية لوضع قوانين الحرب في العصر الحديث، وتبلورت مجموعة من الاتفاقيات والقوانين الدولية، فكانت محصلة التراث الإنساني لتنظيم سلوك المتحاربين، أُطلق عليها القانون الإنساني الدولي، الذي يهدف إلى حماية المدنيين من النساء، والأطفال، وكبار السن، والمقاتلين الذين لم يعودوا قادرين على المشاركة في العمليات العسكرية، كالأسرى، والجرحى، وحماية الطواقم الطبية التي تحمل الشارات المتعارف عليها، كشارة الصليب الأحمر، والهلال الأحمر، والكريستالة أو البلورة الحمراء التي تُقدم الخدمات الإنسانية، وحماية الأعيان المدنية والثقافية من الهجمات العسكرية. ومن مبادئه:

- ١ الإنسانية: وتعني حماية كرامة الإنسان في جميع الأحوال بما في ذلك وقت الحرب، وضرورة معاملة الضحايا بإنسانية، واحترام شرفهم، ودمهم، ومالههم، وصيانة الذات البشرية وكرامتها.
- ٢ الضرورة العسكرية: إنّ هدف الحرب الذي تسعى إليه الأطراف المتحاربة هو إضعاف قوات العدو وقدراتها الحربية على مواصلة القتال، وتحقيق النصر بأقل الخسائر، لذا فإنّ العنف الذي لا ضرورة له يصبح عملاً وحشياً يتسبب في مزيد من المعاناة.
- ٣ النسبية أو التناسب: مراعاة التناسب بين الضرر الذي قد يلحق بالعدو، والمزايا العسكرية الممكن تحقيقها نتيجة لاستخدام القوة أثناء الحرب، ويجب على الأطراف المتحاربة اتخاذ الاحتياطات الضرورية لتفادي إلحاق الضرر بالسكان المدنيين والأعيان المدنية، والامتناع عن استخدام الأسلحة التي من شأنها إحداث خسائر لا مبرر لها، أو معاناة مفرطة.
- ٤ التمييز: وينص على ضرورة أن تُميّز الأطراف المتحاربة بين السكان المدنيين والعسكريين أو المقاتلين، وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، وتوجيه العمليات القتالية ضد الأهداف العسكرية دون غيرها.

جلسة حوارية: أوضاع الأسرى الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الصهيونية.



## أقيمُ تعلُّمي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ماذا أُطلق على الحرب بين مصر والاحتلال الصهيوني خلال الفترة بين ١٩٦٧-١٩٧٠م؟  
أ- الحرب النفسية. ب- حرب الاستنزاف. ج- حرب العصابات. د- الحرب الإعلامية.
- ٢- ما نوع الحرب التي يشترك فيها عدد كبير من الدول؟  
أ- الشاملة. ب- العصابات. ج- الباردة. د- الأهلية.
- ٣- ما الحرب التي تهدف إلى تغيير أنماط السلوك لدى أفراد المجتمع، وتشكيك الفرد بقيمه ومبادئه؟  
أ- الحرب النفسية. ب- حرب العصابات. ج- الحرب الأهلية. د- الحرب الباردة.
- ٤- ما القانون الذي يُنظّم سلوك المتحاربين في الحروب؟  
أ- القانون الدولي لحقوق الإنسان. ب- القانون الإنساني الدولي.  
ج- ميثاق هيئة الأمم المتحدة. د- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

السؤال الثاني: أعرف ما يأتي: الحرب، والحرب الباردة.

السؤال الثالث: أوضّح ميزات حرب العصابات، مع الأمثلة.

السؤال الرابع: علّل الآتي:

- أ- اختلاف نوع الحرب.
- ب - وجود قانون يُنظّم النزاعات المسلحة.

السؤال الخامس: أوازن بين أخلاقيات القتال عند المسلمين، ومبادئ القانون الإنساني الدولي.



يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدَّرْس أن يكونوا قادرين على:

- ١) توضيح المقصود بالفتوحات الإسلاميّة.
- ٢) ذكر دوافع الفتوحات الإسلاميّة.
- ٣) تتبّع سير الفتوحات الإسلاميّة في اتجاهاتها المختلفة.
- ٤) توضيح نتائج الفتوحات الإسلاميّة.

### التّهيئة الحافظة:

تُعَدُّ الفتوحات الإسلاميّة أكبر حركة لنشر الدين الإسلامي خارج الجزيرة العربية، وليست مجرد حرب، أو توسّعاً في الأرض. يدّعي بعض المستشرقين أنّ حركة الفتوحات الإسلاميّة لم يكن هدفها الأساس دينياً، أو نشر دعوة ربانيّة، وإنّما قامت بدوافع ماديّة واقتصاديّة بحتة، ولا تختلف عن الحروب التوسّعيّة الأخرى.

• ما رأيك بهذا القول؟ وكيف تردّد عليه؟

### معنى الفتوح لغة، واصطلاحاً:

نشاط (١): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثم نجيب:



- نوازن بين امتداد الدّولة الإسلاميّة زمن الرّسول - صلّي الله عليه وسلّم- وبين امتدادها في الفترات اللاحقة.
- كيف تشكّلت حدود الدّولة الإسلاميّة في المناطق المختلفة؟

خريطة (١): الفتوحات الإسلاميّة حتى نهاية العهد العباسي

**الفتح لغة:** عكس الإغلاق، أمّا اصطلاحاً، فيُقصد به: سلسلة الحروب والمعارك الجهادية التي خاضها المسلمون بعد وفاة الرسول -صلى الله عليه وسلم- عام ١١هـ/ ٦٣٢م، ضدّ الدّول الواقعة خارج الجزيرة العربية؛ بهدف نشر الإسلام، وتخليص النّاس، وتحريرهم، وإنقاذهم من الضّلال إلى النّور.



## دوافع الفتوحات الإسلامية:

### نشاط (٢): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نجيب:

كان للدين الإسلاميّ بما أحدثه من قوّة هائلة في نفوس العرب أثره في دفع حركة الفتح الإسلاميّ، عندما عمل على توحيدهم في أمة واحدة، وطرح فكرة عالميّة الدّعوة، وأنّ المسلمين المنقذين للعالم، مهّمّتهم إخراج النّاس من ظلمة الضّلال إلى نور الهداية، كما لعبت المكانة الدّينيّة لبيت المقدس دورها الأساسيّ؛ باعتبارها مسرى الرّسول، صلى الله عليه وسلم، وأولى القبليتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، وكان لها مكانة خاصّة في بعث الهمم والمعنويات وشحذها في سبيل تحريرها من البيزنطيّين.

وظهر العامل الاقتصاديّ كعنصر فاعل، فعندما أراد الخليفة الرّاشديّ أبو بكر الصّدّيق إرسال المسلمين إلى فتح الشّام والعراق، بعد تشجيعهم على الجهاد، ونشر الإسلام، أخذ يرغبهم بالمغانم العظيمة التي يمكنهم الحصول عليها. كما كان خالد بن الوليد يرى أنّ قتال الفرس للحصول على منطقة السواد (المنطقة الزراعيّة جنوب العراق) يستحق المخاطرة والمجازفة.

كما شجّعت أوضاع الدّول الكبرى المسلمين على القيام بحركة الفتح، حيث شهدت الدّولة البيزنطيّة، والدّولة الفارسيّة في القرن السّادس الميلاديّ سلسلة من الحروب المتواصلة، وانتشار الأوبئة والأمراض، كالتّطاعون؛ أدّت إلى استنزاف طاقتهم وإمكاناتهم العسكريّة والاقتصاديّة، إضافة للاضطهاد الدّينيّ الذي مارسته الدّولة البيزنطيّة ضدّ المسيحيّين العرب، والأقباط.

- نذكر دوافع الفتوحات الإسلامية.
- نوضح دور الدين الإسلاميّ في بعث حركة الفتح الإسلاميّ.
- نستنتج الدّوافع الاقتصاديّة لحركة الفتح الإسلاميّ.

**قضية للنقاش:** برأيك، هل الفتح الإسلاميّ لفلسطين كان لدوافع دينيّة أم اقتصاديّة؟



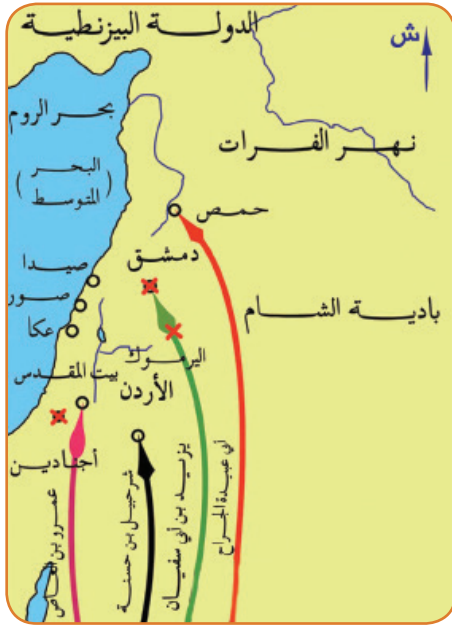
## سير الفتوحات:

سارت الفتوحات الإسلاميّة بشكل عامّ في ثلاثة اتّجاهات، أولها: كانت باتّجاه بلاد الشام، والثّانية: إلى العراق وبلاد فارس وما وراء نهر سيحون وجيحون، والثالثة: باتّجاه مصر، وشمال إفريقيا، والأندلس، وبذلك تكون الفتوحات قد امتدّت في ثلاث قارّات هي: آسيا، وإفريقيا، وأوروبّا.

## فتوح الشام:

### نشاط (٣/أ): نقرأ، ونلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثمّ نجيب:

يُعدّ عصر الخلافة الرّاشدة الأكثر أهمّيّة في تاريخ الدّولة الإسلاميّة بعد وفاة الرّسول، صلّى الله عليه وسلّم، فقد أثر بشكل كبير في مسيرة التّاريخ الإسلاميّ وأحداثه، والموروث الفكريّ والحضاريّ الذي شمل مختلف مناحي الحياة الإنسانيّة، واستفادت منه الدّول والشّعوب غير الإسلاميّة، كما أنّه يُشكّل البداية الحقيقيّة للفتوحات الإسلاميّة خارج الجزيرة العربيّة.



خريطة (٢): سير الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام

● نستعين بخريطة العالم، ونحدّد عليها اتّجاهات الفتوحات الإسلاميّة.

● نحدّد اتّجاهات الجيوش الإسلاميّة في الخريطة المجاورة، من حيث: نقطة انطلاقها، ووجهتها، وأسماء قادتها.

كانت أوّل معركة خاضها المسلمون في فلسطين معركة داتن بالقرب من غزة، ثمّ بصرى إلى الجنوب من دمشق؛ ما نبّه البيزنطيين لضرورة التّصديّ لهذه الجيوش، فاجتمعوا في منطقة أجنادين (بيت جبرين) ١١٣هـ - ٦٣٤م شمال غرب الخليل، التي سرعان ما هُزموا فيها؛ ما دفع البيزنطيين إلى تجميع قواهم؛ لخوض معركة فاصلة؛ للقضاء على العرب المسلمين، والتقى الجيشان في اليرموك سنة ١١٣هـ/ ٦٣٤م، وتولّى قيادة الجيش الإسلاميّ خالد بن الوليد، وكانت نهاية المعركة انتصار المسلمين، والقضاء على القوّة الرئيسيّة للبيزنطيين.

أصبحت المدن الشّاميّة بيد المسلمين بعد ذلك بشكل سريع، إمّا حرباً أو سلماً، وفتحت مدينة بيت المقدس، وفتحت الطّريق نحو شمال الشام، وفتحت معظم مدنها، كأنطاكية، وحمص، وأصبحت معظم المناطق في سورية والعراق تحت السّيادة الإسلاميّة سنة ١١٨هـ/ ٦٣٩م، ما عدا بعض المدن السّاحليّة، مثل قيسارية وطرابلس؛ بسبب القوّة البحريّة للأسطول البيزنطيّ، ولأنّ المسلمين في هذه الفترة كانوا قوّة بريّة لا بحريّة.

● نبحث ونكتب تقريراً عن نتائج معركة اليرموك وأهميتها.

## الفتوح في العراق وبلاد فارس:

نشاط (٣/ ب): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثم نجيب:



خريطة (٣): الفتوحات الإسلامية في العراق وبلاد فارس

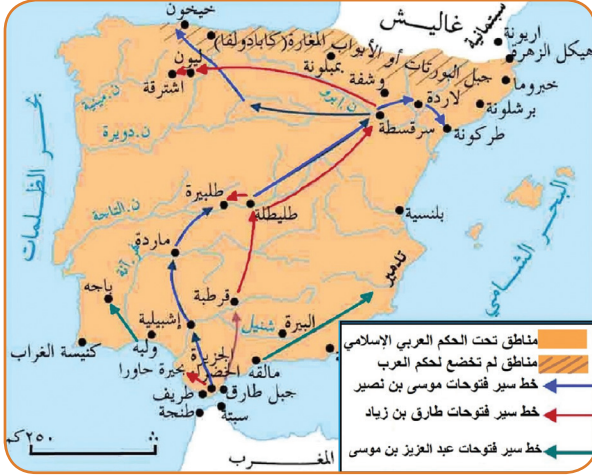
- نوازن بين نقطة انطلاق الفتوحات الإسلامية في كلٍّ من الشام وبلاد فارس.
- نحدّد اتجاه الفتوحات الإسلامية في العراق وبلاد فارس.
- نذكر أسماء مناطق تمّ فتحها في بلاد فارس (إيران).

تسلّم قيادة الجيش الإسلاميّ أبو عبيد الثّقفيّ، والمثنّى بن حارثة الشّيبانيّ، وخاض المسلمون عدداً من المعارك النّاجحة، إلّا أنّهم هُزموا في معركة الجسر ١٣هـ/ ٦٣٤م، وتكبّدوا فيها خسائر فادحة؛ بسبب استخدام الفُرس للفيلة، والسّهام بشكل فاعل، حتّى كادت هذه المعركة أن توقف حركة الفتح في العراق. أرسل الخليفة عمر بن الخطّاب قائداً جديداً، هو سعد بن أبي وقاص، الذي خاض معركة القادسيّة سنة ١٥هـ/ ٦٣٦م، وهي من أهمّ المعارك في تاريخ الدّولة الإسلاميّة، التي انتصر فيها المسلمون؛ ما أدّى إلى فتح المجال أمامهم للقضاء على النّفوذ الفارسيّ في العراق، والتّقدّم نحو الإمبراطوريّة الفارسيّة، ففتحوا عاصمتهم المدائن، ثمّ كان اللّقاء الحاسم في معركة نهاوند سنة ٢١هـ/ ٦٤٢م.

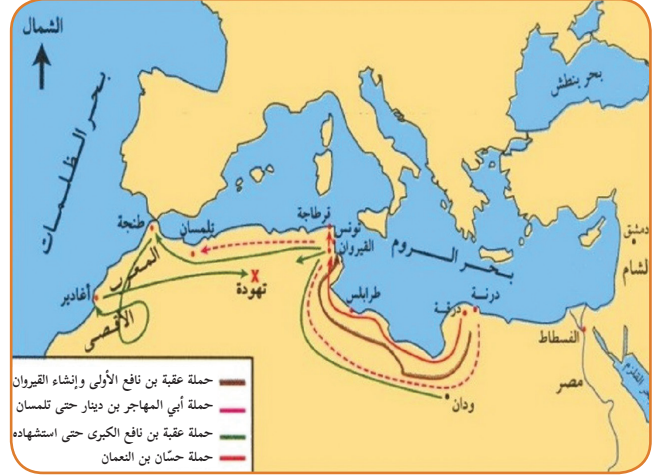


## الفتوح في مصر، وشمال إفريقيا، والأندلس:

نشاط (٣ / ج): نلاحظ الخريطين، ونستنتج، ثم نجيب:



خريطة (٥): بلاد الأندلس (إسبانيا)



خريطة (٤): المغرب العربي

- نحدّد نقطة انطلاق الفتوحات الإسلاميّة في شمال إفريقيا، والأندلس.
- نحدّد اتّجاه سير الفتوحات الإسلاميّة في شمال إفريقيا، والأندلس.
- نذكر أسماء بعض قادة الفتح الإسلاميّ في شمال إفريقيا، والأندلس.

تمكّن عمرو بن العاص - الذي توجّه بجيشه نحو مصر - من فتح بلييس، وحصن بابلون (عين شمس) سنة ٦٤١هـ / ٦٤١م، واستمرّ في فتوحاته حتّى دانت له مصر بأكملها سنة ٥٢٤هـ / ٦٤٥م، وعُدّ فتح مصر أسرع حركات الفتح الإسلاميّ وأسهلها؛ بسبب موقف الأقباط الكارهين للحكم البيزنطيّ الذي اضطهدهم؛ بسبب الاختلافات المذهبيّة، إضافة إلى معرفة عمرو بن العاص بطبيعة البلاد.

توجّه المسلمون في فتوحاتهم نحو شمال إفريقيا، التي كان فيها قوتان، هما: البيزنطيّون على طول سواحل البحر المتوسط، والبربر في المناطق الداخليّة. وتنقسم الفتوحات في هذه المنطقة إلى مرحلتين رئيسيتين:

### الأولى: الاستطلاع والغارات (٢٠-٥٠هـ / ٦٤١-٦٧٠م):

وتمثّلت بإرسال عدد من الحملات؛ للسيطرة على برقة وطرابلس، ولكنّ عمر بن الخطاب رفض استئناف الفتوحات؛ بسبب بُعد إفريقيا، وصعوبة الإمداد والتّموين، واقتصرت على شنّ الغارات في عهد الخليفة عثمان بن عفّان، ثمّ توقّفت؛ بسبب الصّراع الذي نشب بين عليّ بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان على الخلافة، واندلاع معركة صفّين بين أتباع الطّرفين.

## ● الثانية: مرحلة الفتح والاستقرار (٥٠- ١١٤هـ / ٦٧٠- ٧٣٢م):

تميّزت بتأسيس مدينة القيروان على يد عقبة بن نافع؛ لتكون مركزاً لانطلاق الجيوش الإسلامية. عادت الفتوحات بقوة مرة ثانية في عهد موسى بن نصير الذي عُيّن والياً على إفريقيا سنة ٨٦هـ / ٧٠٥م، وفتح جزيرة صقلية، وتحول البربر خلال فترة ولايته إلى الإسلام.

توجّه المسلمون إلى فتح بلاد الأندلس، وتُعزى أسباب ذلك إلى الرغبة في استمرار حركة الجهاد، وثبات حكمهم في شمال إفريقيا، وتعهد بعض القوى في الأندلس بمساعدتهم، وتأكيد المسلمين من إمكانية الفتح بعد أن اختبروها بعدد من الغارات والحملات الاستكشافية على المناطق الجنوبية.

برز في هذه الفتوح طارق بن زياد، الذي نزل الأندلس بجيوشه سنة ٩٢هـ / ٧١١م، بالقرب من جبل طارق، حيث التقى بعد ذلك مع الملك القوطي لذريق في معركة وادي لكة، وانتصر فيها المسلمون لأسباب عديدة، منها: خيانة أعداد كبيرة من جيش لذريق، وانضمامهم لطارق بن زياد؛ رفضاً لسياسته الاستبدادية والاستعلائية، واعتقادهم أنّ العرب سوف يعودون بعد الانتصار إلى بلادهم، والحماسة التي بثّها طارق في خطبته، محرّضاً المسلمين على الجهاد.

تواصلت الفتوحات في الأندلس حتى وصلت حدود فرنسا وبرز فيها موسى بن نصير وابنه عبد العزيز، إلا أنّ المسلمين هُزموا في معركة بواتيه (بلاط الشهداء) سنة ١١٤هـ / ٧٣٢م، واستشهد قائدها عبد الرحمن الغافقي عند الحدود الفرنسية الإسبانية، وكان من أهم نتائجها: رسم الحدّ الفاصل بين الدولة الإسلامية وأوروبا، وإيقاف حلم المسلمين بالوصول إلى القسطنطينية، من خلال اختراق أوروبا، ومنح أوروبا الفرصة لتقليص النفوذ الإسلامي في شمال إسبانيا، وحصره في الوسط، والمنطقة الجنوبية.

أخذت حركة الفتوح بالانحسار منذ الربع الأول من القرن الثاني الهجري/ النصف الأول من القرن الثامن الميلادي؛ بسبب الصراعات الداخلية بين أبناء البيت الأموي على الخلافة والسلطة، وسيطرة العباسيين على الخلافة بعد الإطاحة بالأمويين، وتقوية بيزنطة لحدودها مع العالم الإسلامي، وظهور الحركات والدول الانفصالية، وعدم قدرة العباسيين على إعادة وحدة العالم الإسلامي، وفقدان العرب الروح العسكرية، وإبعادهم عن الجيش زمن الخليفة العباسي المعتصم.

قضية للنقاش: كيف أثرت معركة بلاط الشهداء على كلّ من الدولة الإسلامية، وأوروبا؟





### نشاط (٤): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

تعدّ الفتوحات الإسلامية آخر حركات الهجرة من الجزيرة العربيّة نحو مناطق الخصب؛ إذ كان الفاتحون سرعان ما يستقروّن في المناطق المفتوحة؛ ما ساعد على أسلمتها، وتعريبها بشريّاً، وثقافياً. فقد استقر العرب في البيوت الفارغة في المدن المنيّة قديماً، كدمشق، والقدس، كما أنشؤوا عدداً من المدن الخاصّة بهم، كالكوفة، والبصرة في العراق، والفسطاط في مصر، والقيروان في تونس، وانتشار الإسلام في مناطق أخرى مثل إيران. إلاّ أنّه يجدر بنا أن نلاحظ أنّ المسلمين لم ينجحوا بالبقاء في الأندلس؛ بسبب نظرة الإسبان للمسلمين كحكم أجنبيّ غريب، والخلافات بين المسلمين أنفسهم.

وفي الوقت الذي قضت الفتوحات على الدولة الفارسيّة، فقد عملت على تقليص نفوذ الإمبراطوريّة البيزنطيّة، وانتزاع مستعمراتها في الشّام، والسّاحل الشّماليّ في إفريقيا، وسواحل جنوب الأندلس، وقسمت البحر المتوسط إلى جزأين؛ فالسواحل الشماليّة استمرت تحت حكم الرّومان والبيزنطيّين، بينما السّواحل الجنوبيّة أصبحت تحت الحكم الإسلاميّ. إضافة إلى أنّ حركة الفتح قد أدت إلى اصطدام المسلمين بعدد من القوميّات والثّقافات، والتّفاعل معها، وإبداع أحد أكبر الحضارات عظيمة وأثراً في التاريخ.

- نوضّح أبرز نتائج الفتوحات الإسلاميّة.
- نستنتج أثر الفتوحات الإسلاميّة في الحضارة الإنسانيّة.
- نعيّن أسماء المدن الواردة في النص على خريطة الوطن العربيّ.



## أَقِيمُ تَعَلُّمِي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما أول معركة في فتوح الشام؟  
أ- أجنادين. ب- اليرموك. ج- دائن. د- بصرى.
- ٢- ما المعركة الحاسمة في فتوح فارس؟  
أ- الجسر. ب- القادسية. ج- عين التمر. د- نهاوند.
- ٣- ما المدينة التي أنشأها عقبة بن نافع؟  
أ- القيروان. ب- تونس. ج- الفسطاط. د- الكوفة.
- ٤- ما المعركة التي أوقفت الفتوحات في أوروبا عام ١١٤هـ/ ٧٣٢م؟  
أ- وادي لكة. ب- تهوذة. ج- بلاط الشهداء. د- الجبل الأخضر.

السؤال الثاني: اعلل: يُعد فتح مصر أسرع الفتوحات، وأسهلها.

السؤال الثالث: أستنتج أثر أوضاع الدول الكبرى على اتجاهات سير حركة الفتح الإسلامي.

السؤال الرابع: أخص أسباب نجاح الفتوحات الإسلامية.

السؤال الخامس: أوضح أبرز سمات مرحلة الفتح والاستقرار للفتوحات الإسلامية خلال الفترة (٥٠-١١٤هـ/ ٦٧٠-٧٣٢م).

السؤال السادس: أقرأ النص الآتي من العهدة العمرية، ثم أجيب:

(هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء، أعطاهم أماناً لأنفسهم، وأموالهم، وكنائسهم، وصلبانهم، وسقيمها، وبريئها، وسائر ملتها، لا تُسكن كنائسهم، ولا تُهدم، ولا يُنتقص منها، ولا من حيّزها، ولا من صلبانهم، ولا شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يُضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية، كما يُعطي أهل المدائن، ومن أقام منهم فهو آمن).

١- من خلال قراءة تلك العهدة العمرية، هل التزم المسلمون بأخلاقيات الحرب؟

٢- أستنتج حقوق غير المسلمين في ظل الدولة الإسلامية.





## الدّرس الثّالث: الحروب الفرنجيّة (١٠٩٥ - ١٢٩١م)

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- ١) تعريف المقصود بالحروب الفرنجيّة.
- ٢) توضيح دوافع الحروب الفرنجيّة.
- ٣) بيان سير أبرز الحملات الفرنجيّة إلى الشّرق.
- ٤) الموازنة بين أخلاقيّات القتال عند كلّ من الفرنجة والمسلمين أثناء الحروب الفرنجيّة.
- ٥) استكشاف نتائج الحروب الفرنجيّة على الشّرق.

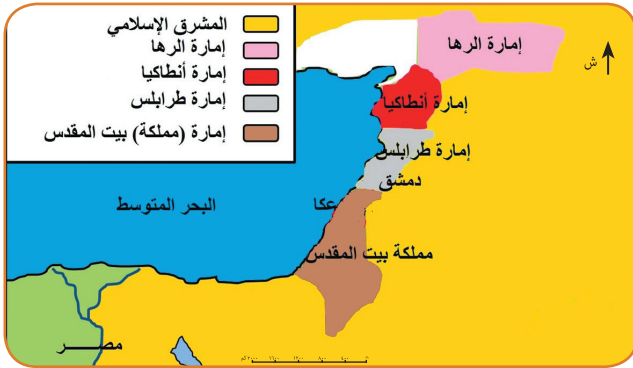
### التّهيئة الحافزة:

هنالك من يرى أنّ حملات الفرنجة، أو ما يُعرف في الغرب بالحروب الصّليبيّة، لم يكن هدفها الأساسيّ دينيّاً، وإنّما اقتصاديّ. في حين ادّعت الكنيسة الغربيّة أنّها حرب عادلة؛ بهدف تحرير المقدّسات المسيحيّة في الأراضي المقدّسة، وضّمّها لسلطتها.

● ما رأيك بهذين الادعاءين؟ وكيف تردّ عليهما؟

### مفهوم حروب الفرنجة:

نشاط (١): نلاحظ الخريطة، ونستنتج ثمّ نجيب:



خريطة (١): الإمارات الصليبية في المشرق الإسلامي (١٠٩٥-١٢٩١م)

- نذكر الإمارات الفرنجيّة الظّاهرة في الخريطة.
- نحدّد الفترة التاريخيّة التي تأسّست فيها هذه الإمارات؟
- كيف تأسّست هذه الإمارات في المشرق الإسلاميّ؟



**الحروب الفرنجية:** مصطلح أطلقه المؤرخون المسلمون على سلسلة طويلة من الحملات العسكرية التي شنها الغرب الأوروبي باتجاه الشرق الإسلامي في الفترة بين ١٠٩٥-١٢٩١م. وقد اشتهر منها ثمان حملات: كانت الأولى، والثانية، والثالثة، والسادسة باتجاه الأراضي المقدسة، بينما الخامسة، والسابعة باتجاه مصر، في حين استهدفت الرابعة القسطنطينية، وأخيراً الثامنة نحو تونس. أما الغرب، فقد أطلق عليها بداية (الحج المسلح)، ثم تطور المصطلح في العالم الغربي لتُعرف لاحقاً باسم (الحروب الصليبية).

## دوافع الحروب الفرنجية:

### نشاط (٢): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

ساهم النظام الإقطاعي السائد في الغرب الأوروبي في تحفيز كثيرين إلى التوجه نحو الشرق، حيث كانت أوروبا مقسمة إلى عدد كبير من الإقطاعيات المتصارعة والمتحاربة، وعندما بدأت الدعوة لغزو الشرق، وجد الأمراء الإقطاعيون الفرصة لبناء إمارات خاصة بهم في الشرق؛ لوقف الحروب الداخلية الدائرة بينهم، وفي الوقت نفسه، دفعت العامة والفلاحين والأقنان للانضمام إلى هذه الحروب؛ أملاً في التخلص من حالة الفقر والبؤس التي كانوا يعيشونها؛ بسبب ضغط الطبقة الإقطاعية عليهم؛ للحصول على الضرائب والأتاوات، وهرباً من الأوضاع الاقتصادية السيئة التي كانت تعصف بأوروبا.

أما الكنيسة، فقد عدتها (حرباً عادلة)؛ لأن هدفها ضمّ المقدسات المسيحية في الأراضي المقدسة لسلطتها، ومن أجل تأمين طرق الحج إلى الأراضي المقدسة، وتوحيد الكنيستين الشرقية والغربية تحت زعامة البابا في روما. ولعبت أطماع المدن التجارية الإيطالية دوراً في السيطرة على تجارة البحر المتوسط، وحبّ بعض الفرسان للمغامرة والاستطلاع، والمنافع الدنيوية، والآخوية.

ساعدت الأوضاع في الشرق على اندفاع قسم من الفرنجة نحو المنطقة؛ بسبب انقسام العالم الإسلامي، ودخول الإمارات الإسلامية في حالة من الصراع والعداء الدائم، وتأكد الغرب من عدم وجود جبهة إسلامية موحدة تقف في وجههم، ونجاح الأوروبيين في الأندلس باسترداد بعض الممالك الإسبانية، والذي أكد لهم عجز العالم الإسلامي عن مقاومتهم في حالة شنّ هذه الحروب.

● نوضح الدوافع الرئيسة للحروب الفرنجية في المشرق العربي.

**قضية للنقاش:** ساهمت أوضاع العالم الإسلامي الداخلية في نجاح الحملات الفرنجية.



## الحملة الفرنجية، ومقاومتها:

نشاط (٣): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثم نجيب:



خريطة (٢): الحملة الفرنجية على الشرق (١٠٩٧-١١٤٩ م)

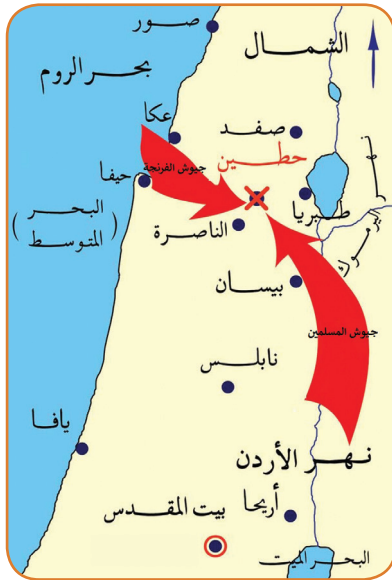
- نذكر أبرز الحملات الفرنجية على الشرق خلال الفترة ١٠٩٧-١١٤٩ م.
- نحدّد اتجاه الحملتين الأولى والثانية إلى الشرق.
- نبيّن النجاحات التي حققتها الحملتان الأولى والثانية.

استجابت أوروبا لدعوة البابا أوربان الثاني في مؤتمر كليرمونت الذي انعقد في فرنسا عام ١٠٩٥ م، ودعا فيه إلى شنّ حملات عسكرية باتجاه الشرق؛ لإنقاذ المسيحيين، وتحرير قبر السيّد المسيح على حدّ زعمه، وبدأ الرهبان والنسّاك بحثّ الناس على المشاركة، وأخذت الكنيسة بالاتّصال بالأمرء الإقطاعيين والفرسان؛ بغرض تجهيز الحملات العسكرية.

سارت الحملة الأولى على مرحلتين، عُرفت الأولى بحملة الفقراء، أو الحملة الشَّعبية بقيادة الرَّاهِبَيْن بطرس النَّاسك، ووالتر المفلس، ولكنها فشلت، وهزمتها السَّلاجقة؛ بسبب افتقارها إلى التَّسليح الجيِّد، واتَّسمت بالفوضى، وانعدام الانضباط، وغياب القيادة الموحَّدة والتَّموين الكافي.

أمَّا المرحلة الثَّانية، فقد قادها الأمراء الإقطاعيِّون والفرسان المدرَّبون، والمسَلَّحون جيِّداً، وكانوا أكثر تمويناً وانضباطاً وخبرة في الحروب، وابتدؤوا بتحركات عسكرية مخطَّطة ومنظَّمة، نجحت في تأسيس الإمارات الفرنجيَّة، كإمارة الرُّها، وأنطاكية، ثمَّ إمارة بيت المقدس في تمَّوز سنة ١٠٩٩م.

تباينت ردود الفعل في العالم الإسلاميِّ على الحملة الأولى؛ فيُروى أنَّ الفاطميِّين حاولوا التَّحالف مع الفرنجة في صراعهم مع السَّلاجقة، إلَّا أنَّهم فشلوا في ذلك. أمَّا الإمارات السَّلاجقية، فقد أدركت أنَّ سبب انتصار الحملة يكمن في تفرُّقهم، وأنَّ الانتصار يكمن في الوُحدة، وأنَّه لا بدَّ من بعث روح الجهاد، لذا عمل عماد الدِّين زنكي على توحيد الجزيرة الفراتية مع حلب؛ ما أدَّى إلى قضائه على إمارة الرُّها سنة ١١٤٤م، وبذلك كانت الرُّها أوَّل إمارة ينشئها الفرنجة، وأوَّل إمارة يستعيدها المسلمون.



خريطة (٣): موقع معركة حطين

أدَّى سقوط الرُّها إلى إرسال الحملة الفرنجيَّة الثَّانية سنة ١١٤٧م بقيادة كونراد ملك ألمانيا، ولويس السَّابع ملك فرنسا، إلَّا أنَّ السَّلاجقة تمكَّنوا من القضاء على الحملة في منطقة الأناضول، ولم يتمكَّن الملكان من الوصول إلى القدس، ثمَّ اجتمعوا مع الأمراء في مدينة عكا، وتقرَّر العمل على احتلال دمشق، إلَّا أنَّهم سرعان ما هُزموا، ولم تُحقَّق الحملة شيئاً من أهدافها.

كان وصول صلاح الدِّين الأيوبيِّ إلى الحكم بين عامي (١١٧٤-١١٩٣م) بعد انتهاء حكم الزنكيين في دمشق نقطة تحوُّل في الصِّراع الإسلاميِّ مع الفرنجة؛ إذ تمكَّن من هزيمة الصَّليبيِّين في معركة حطين، بالقرب من طبرية عام ١١٨٧م، والتي كان من أهمِّ نتائجها: إفراغ الإمارات الفرنجيَّة من المقاتلين؛ بسبب كثرة مَنْ قُتِل، أو أُسِرَ في المعركة، وتحرير مدينتي بيت المقدس، وعكا، وعلى إثر هذه الانتصارات، أرسلت أوروبا حملات عسكرية جديدة إلى الشَّرق.

تمكَّنَت الحملة الفرنجيَّة الثَّالثة ١١٨٩م من إعادة احتلال مدينة عكا، ولكنها فشلت في إعادة احتلال القدس؛ ما دفع الطَّرفين إلى المفاوضات سنة ١١٩٢م، التي انتهت بتوقيع صلح الرَّملة، بين صلاح الدِّين الأيوبي والملك ريتشارد، الذي نصَّ على هدنة بين الطَّرفين مدَّة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر، بحيث تبقى المنطقة السَّاحلية من صور إلى يافا بأيدي الفرنجة، وتكون عسقلان والقدس بأيدي المسلمين، مع إعطاء النَّصارى الحقَّ بزيارة الأماكن المقدَّسة.



أما الحملتان الرَّابِعة والخامسة، فقد كان هدفهما مصر، إلا أن الرَّابِعة غيَّرت وجهتها نحو القسطنطينية. بينما توجَّهت الحملة الخامسة نحو السَّواحل المصريَّة، فقاموا بمهاجمة دمياط، واحتلالها، ثمَّ ساروا نحو القاهرة، إلا أنَّهم هُزموا؛ ما اضطرهم للرحيل دون تحقيق أيِّ شيء.

وأُسفرت الحملة السادسة عن توقيع اتِّفافيةٍ يافا عام ١٢٢٩م مع الملك الكامل ملك مصر، مدَّتْها عشر سنوات، تنازل بموجبها عن مدينة القدس، وبيت لحم، وطريق السَّاحل إلى القدس، مقابل عدم مهاجمة مصر، ويقدم الملك فدرريك للملك الكامل المساعدات العسكريَّة ضدَّ خصومه من المسلمين وإخوته، وإبقاء سور القدس مدرَّجاً، واحتفاظ المسلمين بالسيادة على الحرم القدسي الذي يحتضن المسجد القبلي، وقبة الصَّخرة. وتوجَّهت الحملة السَّابعة بقيادة الملك الفرنسي لويس التَّاسع إلى مصر، ولكنهم فشلوا في احتلالها؛ بسبب حصار الأيوبيين لهم من البرِّ والبحر، ونقص المؤن، وانتشار الأمراض والأوبئة بينهم، وأسر الملك لويس التَّاسع. واتَّجهت الحملة الثَّامنة نحو تونس، وكان سببها خلافاً على الضَّرائب بين ملك قبرص وحاكم تونس الحفصيّ، وانتهت بتوقيع اتِّفافيةٍ بين الطرفين مدَّة عشر سنوات، يحترم فيها الطَّرْفان المصالح التجاريَّة والدينيَّة، وعدم معاودة الفرنجة الهجوم على تونس مرَّة ثانية.

وتسلَّمت دولة المماليك زمام المقاومة والتَّصديِّ للحمالات الصَّليبيَّة منذ عام ١٢٥٨م، وكان من أبرز السُّلاطين الذين لعبوا دوراً في تصفية الإمارات الفرنسيَّة السُّلطان الظَّاهر بيبرس ١٢٦٠-١٢٧٧م، الَّذي استعاد ما كان بيد الفرنجة، حتَّى أصبحت ممالكهم لا تتعدَّى منطقتي عكا وطرابلس، ثمَّ جاء السُّلطان قلاوون الَّذي انتزع منهم طرابلس، ولم يتبقَّ لهم إلا عكا التي استعادها منهم ابنه الأشرف خليل بن قلاوون سنة ١٢٩١م؛ ما أدَّى إلى تحرير آخر معاقل الفرنجة في فلسطين.

## سياسات قادة الفرنجة والمسلمين وجيوشهم وأخلاقياًتهم:

### نشاط (٤): نقراً، ونستنتج، ثمَّ نجيب:

طبَّق الفرنجة (قانون الفتح)، وهو: إنَّ كلَّ مَنْ يضع سيفه في أحد المنازل، أو يضع علامة على أيِّ منزل، يصبح ملكاً له، فاعتدوا على المقدَّسات، وحولوا المسجد الأقصى (المسجد القبلي)، وقبة الصَّخرة إلى مراكز إداريَّة، والمسجد المروانيِّ تحت ساحة المسجد الأقصى اصططاباً لخيولهم، وعملوا على نهب المدن والقري، وارتكاب المذابح، والاعتداء على السُّكَّان، وإبادتهم، ومن أمثلة ذلك: مدينة القدس؛ إذ وصل عدد القتلى إلى (٢٥) ألف، وفي روايات أخرى (٧٠) ألف.

أما المسلمون، فبيَّعوا تعاملهم نموذجاً يُحتذى به؛ فلم يقتلوا الأسرى، إلاَّ مَنْ خان العهود والاتِّفقيات، فعندما حاصروا القدس كان بإمكانهم دخول المدينة بالقوَّة، لكنَّ صلاح الدين آثر الدَّخول مع الفرنجة في مفاوضات؛ حقناً للدماء، وأعفى الفئات الفقيرة والعاجزة من دفع الفدية، وتأمينهم، حتَّى وصلوا إلى مدينة صور، كما حافظ على كنيسة القيامة، وعيَّن عليها بطريكاً؛ لرعاية شؤونها.

- نوضّح السياسات التي اتّبعها الفرنجة أثناء حملاتهم العسكريّة على الشّرق.
- نُعطي أمثلة على تعامل المسلمين مع الغزاة المحتلّين أثناء الحملات الفرنجيّة.

## نتائج الحروب الفرنجيّة:

### نشاط (٥): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نجيب:

شهد الشّرق حالة من الصّراع مع الغرب، استمرّت مئتي عام، ظهرت نتائجها في كثير من النّواحي، فمن الناحية الاجتماعيّة، مُنيّ الطرفان بخسائر بشريّة هائلة؛ حيث أزهقت مئات الآلاف من الأرواح، ودُمّرت عديداً من المدن والقرى، وتمّ توطين الآلاف من الأوروبيّين في فلسطين بشكل خاصّ، وفي الشّرق الإسلاميّ على وجه العموم، وأدّت الحروب إلى اقتباس الغرب لكثير من العادات الشّرقية.

أثبتت الحروب الفرنجيّة أنّ الرّابطة الوطنيّة لأبناء الشّرق المسيحيّين والمسلمين أكثر رسوخاً وقوّة من الرّابطة الدّينيّة؛ فلم ينظر مسيحيّو الشّرق لهذه الحملات كقوّة محرّرة، أو مُنقّدة لهم، فلم يشاركوا الفرنجة في حروبهم، ولم يدعموهم، ووقفوا ضدّ أطماعهم، كما أثبتت أنّ الاستعمار لا بقاء له، وأنّه إلى زوال.

كان الهدف الرّئيس للكنيسة الغربيّة فرض سيطرتها على الكنيسة الشّرقية، وزيادة نفوذها وقوتها أمام السّلطة السياسيّة التي أخذت تنافسها في أوروبا، ووقف اعتداءات الأمراء الإقطاعيّين على أملاكها. إلّا أنّ جميع أهدافها فشلت؛ فخرجت أكثر ضعفاً ممّا كان عليه الحال قبل الحروب.

أمّا على الصّعيد الاقتصاديّ، فقد نهب الفرنجة خيرات البلاد، وسيطروا على مقوماتها الاقتصاديّة، إلّا أنّ أوروبا خسرت كثيراً من الأموال، وكان مقدار الرّبح أقلّ من الخسائر، واكتشف الأوروبيّون أنّ العلاقات التجاريّة أكثر فائدة من الحروب؛ فالمدن الإيطاليّة بما عقدته من صفقات مع دول الشّرق الإسلاميّ، وبيزنطة كانت عوائدها أكثر ممّا حقّقت مع الموانئ التجاريّة التابعة للفرنجة. كما أخذ الفرنجة عن الشّرق بعض وسائل التّعامل التجاريّ، مثل نظام السّنديات والكمبيالات، وطوّروا صناعة الحرير، واقتبسوا الطّواحين المائيّة، وأخذوا بعض المزروعات، كزراعة قصب السّكر، وزراعة الحنطة السّوداء، وزراعة السّمسم، وزراعة الورد الدّمشقيّ.

- نُوضّح نتائج الحروب الفرنجيّة الاجتماعيّة، والوطنيّة، والدينيّة، والاقتصاديّة.
- نستنتج التّأثيرات الحضاريّة المتبادلة بين الشّرق والغرب.

قضية للنقاش: الأسباب التي أدّت إلى نجاح الحملات الفرنجيّة، وفشلها.





## أقيّم تعلمي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- في أيّ عام احتلّ الفرنجة القدس؟  
أ- ١٠٩٨ م.      ب- ١٠٩٩ م.      ج- ١٠٩٥ م.      د- ١١٨٧ م.
- ٢- ما أول إمارة استعادها المسلمون من الفرنجة؟  
أ- القدس.      ب- الرُّها.      ج- عسقلان.      د- عكا.
- ٣- ما اسم الصّليح الذي أنهى الحملة الفرنجية الثالثة؟  
أ- يافا.      ب- القدس.      ج- صور.      د- الرملة.
- ٤- أين وقعت معركة حطين عام ١١٨٧ م؟  
أ- في مصر.      ب- في فلسطين.      ج- في سورية.      د- في العراق.

السؤال الثاني: من خلال دراستي لدوافع الحروب الفرنجية، أستنتج:

- أ- أثر النظام الإقطاعي في هذه الحروب.  
ب- دور الكنيسة الأوروبية في تشجيع الحروب الفرنجية.  
ج- أثر الأوضاع الداخليّة في المشرق الإسلاميّ.  
السؤال الثالث: أعرف ما يأتي: الحروب الفرنجية، وصلاح الرملة، وقانون الفتح.

السؤال الرابع: أذكر نتائج معركة حطين.

السؤال الخامس: أوضّح النتائج الاجتماعيّة، والاقتصاديّة للحروب الفرنجية.

السؤال السادس: أعلّل ما يأتي:

- أ- اندفاع العامّة نحو المساهمة في الحروب الفرنجية.  
ب- فشل حملة بطرس التّاسك على الشرق.  
ج- إرسال الحملة الفرنجية الثانية عام ١١٤٧ م إلى الشرق.





## الدّرس الرَّابِع: الحرب العالميّة الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- ١) توضيح المقصود بالحرب العالميّة الأولى.
- ٢) استنتاج أسباب الحرب العالميّة الأولى.
- ٣) تتبع أبرز الأحداث الحربيّة خلال الحرب العالميّة الأولى.
- ٤) توضيح نتائج الحرب العالميّة الأولى.
- ٥) بيان أثر الحرب العالميّة الأولى على الوطن العربيّ.

### التّهيئة الحافزة:

يرى البعض أنّ اندلاع الحرب العالمية الأولى كانت متأخرة عن موعدها بحواليّ عشر سنوات؛ حيث يقال: إنّ ألمانيا كانت تسعى إلى الحرب مع فرنسا، وقد وضعت خطة الحرب في عام ١٩٠٥م، ونصّت على أن تقوم ألمانيا بشنّ الحرب على فرنسا أولاً، والتّفرغ بعد ذلك لروسيا، وهزيمتها. في حين يرى آخرون أنّ الحرب كانت مفاجئة للجميع، ودون تخطيط مسبق، وأنّ سببها اغتيال وليّ عهد النمسا وزوجته على يد طالب سلافيّ من البوسنة أثناء زيارتهما لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة.

● ما رأيك بهذين الرّأيين، وكيف تردّ عليهما؟

### مفهوم الحرب العالميّة الأولى ١٩١٤-١٩١٨م:

نشاط (١): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثمّ نجيب:



خريطة (١): الدول المشاركة في الحرب العالمية الأولى

● نُعدّ جدولاً بالدول المتحاربة في الحرب العالميّة الأولى.

● نعلّل تسمية الحرب العالميّة الأولى بالحرب الشّاملة.

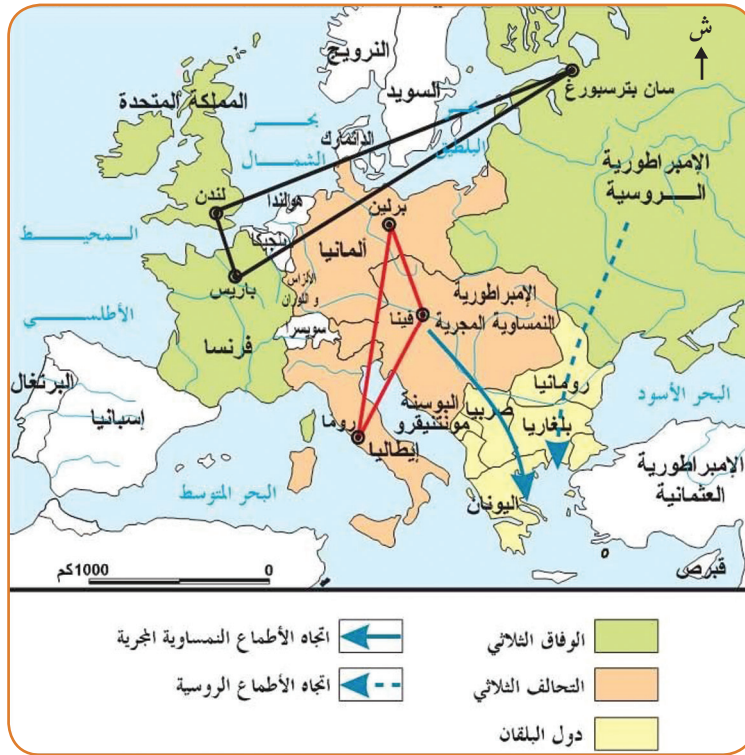


قضية للنقاش: برأيكم، ما الدافع وراء دخول هذا العدد الكبير من الدول في الحرب؟

الحرب العالمية الأولى: نزاع دولي، وصراع دموي، استمرّ مدّة أربعة أعوام، امتدّ خلالها ليشمل معظم أنحاء العالم، وكانت بدايته في سنة ١٩١٤م في أوروبا، بين كفتي الصراع، وهما: دول الوسط بمشاركة ألمانيا، والدولة العثمانية، والنمسا، وبلغاريا، ودول الحلفاء بمشاركة بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، والولايات المتحدة الأمريكية. أمّا نهايته، فكانت في سنة ١٩١٨م، عندما استسلمت ألمانيا.

## أسباب الحرب العالمية الأولى:

نشاط (٢): نلاحظ الخريطة، ونقرأ، ونستنتج، ثمّ نجيب:



خريطة (٢): التحالفات العسكرية في أوروبا قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى

- تُبيّن التحالفات التي ظهرت في أوروبا قبل الحرب.
- نستنتج أثر التحالفات السياسية أو العسكرية على العلاقات الدولية.

نتج عن ظهور الثورة الصناعيّة تنافساً استعماريّاً بين الدّول الأوروبيّة، كبريطانيا، وفرنسا؛ للحصول على المستعمرات؛ لتحويلها إلى مُزوّد للموادّ الخام اللازمة لصناعتها، وإلى أسواق استهلاكيّة لفائض إنتاجها في الوقت نفسه. كما تزامن ذلك مع تنامي الرّوح القوميّة لدى الشّعوب المختلفة، خاصّة تلك الخاضعة للإمبراطوريات المهيمنة، كالعثمانيّة، والنّمساويّة. وقد أخذت تلك الشّعوب تنادي بالحصول على استقلالها، وبناء دول خاصّة بها على أسس قوميّة.

لعبت التحالفات العسكريّة بين الدّول الأوروبيّة في نهاية القرن التاسع عشر دوراً في إذكاء التنافس والصّراع الدّوليين، كتتحالف عصبة الأباطرة الثلاث بين ألمانيا، والنّمسا، وروسيا عام ١٨٧٣م، والتتحالف الثلاثي بين ألمانيا، والنّمسا، وإيطاليا عام ١٨٨٢م، وأخيراً الوفاق الثلاثي بين روسيا، وفرنسا، وبريطانيا عام ١٩٠٧م؛ بهدف تقديم الدّعم المتبادل في حالة قيام حرب على أيّ واحد منهم.

وكان لهزيمة فرنسا في حربها مع بروسيا عام ١٨٧٠م أثره على نشوب الحرب فيما بعد؛ إذ فرضت بروسيا - نتيجة لانتصارها - مجموعة من الشّروط المهينة على فرنسا؛ ما دفع فرنسا لمحاولة استعادة كرامتها، فنتج عن ذلك سباق التسلّح بين الدّولتين، وتضاعف قوّاتهما العسكريّة.

وهكذا فقد نضجت أسباب الحرب، واحتاجت فقط إلى شرارة الانطلاق، وقد تهيأ ذلك، عندما قام أحد الطّلبة السلافيين في جمعيّة (اليد السوداء) باغتيال وليّ عهد النّمسا فرانتس فرديناند وزوجته في ٢٨ حزيران سنة ١٩١٤م في سراييفو؛ ردّاً على ضمّ النّمسا للبويسنة والهرسك، وإفشال تطلّعات الصّرب في الاستقلال، وإقامة دولة قوميّة.

لقد استغلّت النّمسا هذه الحادثة؛ لفرض هيمنتها على صربيا؛ حيث وجّه إمبراطور النّمسا إنذاراً شديد اللّهجة لصربيا، تضمّن عدّة مطالب، منها: ضرورة إغلاق الصّحف والمجالات المُعادية للنّمسا، وفصل الموظّفين المُعادين لها من الجيش والحكومة الصّربيّة، وتقديم المتّهمين في عمليّة الاغتيال أمام قضاة نمساويين في المحاكم الصّربيّة؛ ما دفع صربيا لرفض الطّلب الثّالث خاصّة؛ باعتباره تدخّلاً سافراً في شؤونها الدّاخليّة، وبذلك عدّ المؤرّخون عمليّة الاغتيال السّبب المباشر للحرب.

- نناقش الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب العالميّة الأولى.
- نبيّن السّبب المباشر لاندلاع الحرب العالميّة الأولى.
- برأيكم، هل هنالك أسباب أخرى وراء اندلاع الحرب العالميّة الأولى؟



## اندلاع الحرب:

نشاط (٣/ أ): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثم نجيب:

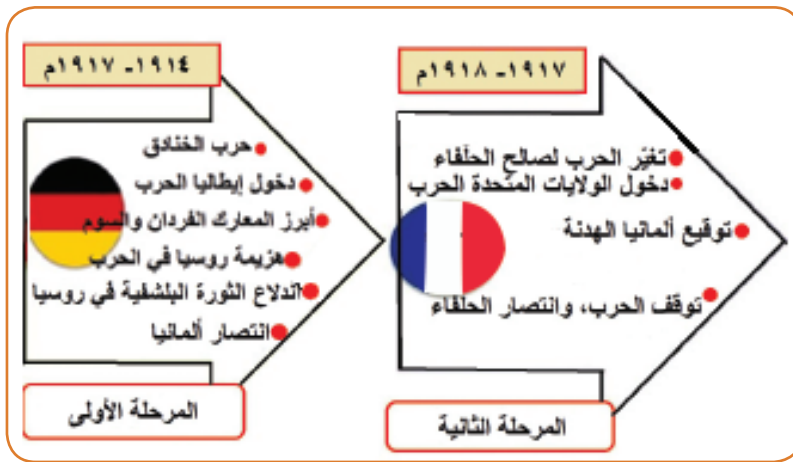


- نستنتج التحالفات الدوليّة عند اندلاع الحرب سنة ١٩١٤م.

خريطة (٣): اندلاع الحرب العالمية الأولى

أعلنت النمسا الحرب على صربيا بتاريخ ٢٨/٧/١٩١٤م، فتدخلت روسيا إلى جانب الصّرب؛ بذريعة حماية مصالحها في البلقان، فما كان من ألمانيا إلا أن تدخلت إلى جانب النمسا، فأعلنت الحرب على روسيا أولاً، وبعد يومين على فرنسا، عن طريق بلجيكا؛ متذرّعة بالضرورة العسكريّة، على الرّغم من أن بلجيكا كانت تتبنّى سياسة الحياد؛ ما سوّغ لبريطانيا التّدخل، وإعلان الحرب على ألمانيا؛ بحجّة الدّفاع عن بلجيكا. كما تدخلت الدّولة العثمانيّة لصالح قوّات الوسط ضدّ روسيا، في حين شاركت إيطاليا إلى جانب الحلفاء.

نشاط (٣/ ب): نلاحظ الشّكل، ونستنتج، ثم نُجيب:



- نوضّح ميزات كلّ مرحلة من مراحل الحرب العالميّة الأولى.

● برأيك، هل سيؤثّر دخول إيطاليا، والولايات المتّحدة الأمريكيّة على مسار الحرب؟ لماذا؟

شكل (١) أهم مراحل الحرب العالمية الأولى

يمكن التمييز بين مرحلتين من مراحل الحرب العالمية الأولى، هما:

## أ) المرحلة الأولى:

تميّزت بعدم قدرة الألمان على اجتياز الحدود الشماليّة لفرنسا حتّى نهاية الحرب؛ بسبب اعتماد الطرفين على حرب الخنادق، وقيام بريطانيا بشنّ حرب ضدّ الدّولة العثمانيّة، ومحاولتها احتلال ممرّ الدردنيل، واستخدام الألمان الغازات السّامة، وحرب الغوّاصات بينها وبين بريطانيا، ورغم انضمام إيطاليا إلى الحلفاء في أيار عام ١٩١٥م، إلا أن ذلك لم يكن له تأثير على مجريات الحرب.

واشتُهر عام ١٩١٦م بحريين رئيسيّين، الأولى: حرب الفردان بين القوّات الفرنسيّة والألمانيّة، وقد أوقف فيها الفرنسيّون تقدّم الألمان، بعد أن رفعوا شعار (لن يمرّوا). والثانيّة: عُرفت بحرب السّوم بين البريطانيّين والألمان، وتميّزت باستخدام الدّبابة لأوّل مرّة في التاريخ على يد البريطانيّين.

تمكّنت روسيا في بداية الحرب من تدمير نصف الجيش التّمساويّ في فترة قياسيّة؛ ما دفع ألمانيا والنمسا إلى التّركيز على هذه الجبهة، وبالتالي هزيمة الرّوس بعدد من المعارك المتتالية، نجم عنها هروب الجنود الرّوس من ميادين القتال، واستياء الشّعب الرّوسيّ من حكومته، وانتشار المظاهرات في المدن الرّوسيّة الكبرى، وقد استغلّ الحزب الشيوعيّ هذه الأوضاع؛ فقام بالثّورة البلشفيّة عام ١٩١٧م، وإسقاط النّظام القيصريّ، والاتّصال بالألمان، وتوقيع معاهدة (برست ليتوفسك) في شهر ديسمبر (كانون الأوّل)، ونصّت على ضمّ ألمانيا لأراضي دول البلطيق، وبولندا، وأوكرانيا، وإعادة روسيا للأراضي التي استولت عليها من الدّولة العثمانيّة، وإعطاء الأرمن حقّ تقرير المصير، ودفع تعويضات حربيّة، ثمّ خرجت روسيا من الحرب نهائيّاً.

## ب) المرحلة الثانية:

تميّزت بدخول الولايات المتّحدة الأمريكيّة الحرب إلى جانب الحلفاء؛ بسبب استخدام الألمان حرب الغوّاصات، وهجومهم على بعض سفن الولايات المتّحدة الأمريكيّة التّجاريّة، وعلى سواحلها، ومخازن أسلحتها؛ حيث كانت ألمانيا تتخوّف من وصول هذه الأسلحة إلى الحلفاء. وتشجيع الألمان للمكسيك باستعادة أراضيها التي انتزعتها أمريكا منها في السّابق، كولاية تكساس، وأريزونا، وكاليفورنيا، وتحولّ الموقف الأمريكيّ، والرّأي العامّ الأمريكيّ باتجاه الدّخول في الحرب؛ ما أدّى إلى تغيير موازين القوى لصالح دول الحلفاء.

وما إن جاءت نهاية عام ١٩١٨م إلّا وأعلنت ألمانيا استسلامها، واستعدادها لتوقيع هدنة؛ بسبب الهزائم التي مُنيت بها الدّولة العثمانيّة حليفتها في الوطن العربيّ، وتراجع الرّوح العسكريّة للألمان، بعد أن رفدت القوّات الأمريكيّة الحلفاء بعدد كبير من الجنود، وبكميّات كبيرة من الأسلحة الحديثة، إضافة إلى نقص الموادّ التّمويّنيّة والغذائيّة اللازمّة لاستمرار الحرب.

## نتائج الحرب العالمية الأولى:

نشاط (٤): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثم نجيب:



خريطة (٤): التغييرات الجيوسياسية بعد الحرب العالمية الأولى

- نبحث عن معنى مفهوم الجيوسياسية ونناقشه.
- نصف التغييرات الجيوسياسية الجديدة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى.
- برأيكم، ما نتائج الحرب على الوطن العربي؟

أول ما يلفت النظر في تاريخ الحرب هو الخسائر الفادحة من الناحيتين البشرية والمادية، فقد بلغ عدد من قُتل، أو جرح، أو أُصيب بعاقة، ما يقرب من ٢٠ مليوناً، نجمت عن التطور الهائل في صناعة الأسلحة، واستخدامها. إضافة إلى الخسائر الكبيرة في البنى العمرانية والصناعية لعدد من الدول، مثل فرنسا، وألمانيا.

كما ساهمت الحرب في انهيار الإمبراطوريات، كالإمبراطورية العثمانية، والإمبراطورية الروسية، والإمبراطورية النمساوية، إضافة إلى تحول ألمانيا من إمبراطورية إلى جمهورية. وأكدت الحرب على مبدأ حق تقرير المصير للشعوب الخاضعة لتلك الإمبراطوريات. كما تم عقد مجموعة من معاهدات الصلح، منها معاهدة فرساي ١٩١٩م، التي نصت على إعادة منطقتي الألزاس واللورين إلى فرنسا، وانتزاع بلجيكا لجزء من الأراضي الألمانية، وخسارة ألمانيا جميع مستعمراتها في الشرق الأقصى لصالح كل من الصين واليابان، وتحديد عدد الجيش الألماني بمئة ألف مقاتل، وتحديد نوعية أسلحة الجيش الألماني، والاستيلاء على معظم معداته الثقيلة، وأسطوله. وأجبرت ألمانيا على دفع تعويضات للدول المنتصرة، وفصل بروسيا الشرقية عن ألمانيا.

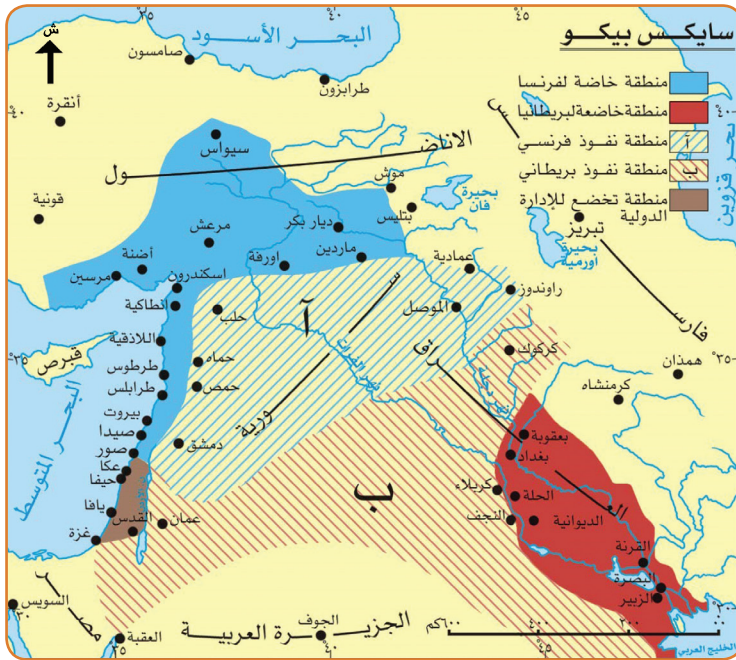
أما الدولة العثمانية، فأجبرت على توقيع معاهدة سيفر سنة ١٩٢٠م، تنازلت بموجبها عن جميع ممتلكاتها بالشرق العربي، وتحويل ممراتها المائية إلى ممرات دولية. كما تمخض عن هذه الحرب تشكيل عصبة الأمم، التي كانت تهدف إلى الحد من الخلافات بين الدول، وحلها بطرق سلمية.

● نُلخّص نتائج الحرب العالميّة الأولى.

● برأيك، هل المعاهدات التي عقدها الحلفاء بعد الحرب كانت كافية لإشاعة السّلم العالميّ؟ لماذا؟

## أثر الحرب العالميّة الأولى على الوطن العربيّ:

نشاط (٥): نقرأ، ونلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثمّ نجيب:



خريطة (٥): اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦م

لأجزاء واسعة من الوطن العربيّ خلال الحرب، وتأكيدُه في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠م، ثمّ فرض الانتداب عليها، وهو ما أقرّه عصبة الأمم عام ١٩٢٢م.

● نوضّح المؤامرات التي تعرّض لها الوطن العربيّ خلال الحرب العالميّة الأولى.

● نحدّد على الخريطة التّقسيمات السياسيّة الاستعمارية في الوطن العربيّ وفق اتّفاقيّة سايكس-بيكو.

### قضيّة بحثيّة:

نكتب تقريراً من خلال مصادر المعرفة التاريخيّة حول أثر الحرب العالميّة الأولى على فلسطين، ونعرضه أمام زملائنا.





## أَقِيمِ تَعَلُّمِي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- أيّ من الدّول الآتية شكّلت دولَ الوسط في الحرب العالميّة الأولى؟  
أ- ألمانيا، وفرنسا، والنمسا.      ب- ألمانيا، والدولة العثمانيّة، والنمسا.  
ج- روسيا، وبريطانيا، وفرنسا.      د- ألمانيا، وفرنسا، وبلجيكا.
- ٢- ما السلاح الجديد الذي استُخدم لأول مرّة في حرب السّوم عام ١٩١٦م؟  
أ- المدفعية.      ب- الصّواريخ.      ج- الغوّاصات.      د- الدبّابات.
- ٣- ما المعاهدة التي وقّعتها روسيا مع ألمانيا خلال الحرب العالميّة الأولى؟  
أ- لوزان.      ب- مدروس.      ج- فرساي.      د- برست ليتوفسك.
- ٤- أيّ من الدّول الآتية أدّى دخولها الحرب إلى تغيير موازين القوى لصالح الحلفاء عام ١٩١٧م؟  
أ- إيطاليا.      ب- الولايات المتّحدة الأمريكيّة.      ج- بريطانيا.      د- الصّين.

السؤال الثاني: أوضّح المقصود بالآتي: الحرب العالميّة الأولى، وحرب الخنادق، وحرب السّوم.

السؤال الثالث: أبيّن أسباب اندلاع الحرب العالميّة الأولى عام ١٩١٤م.

السؤال الرابع: أذكر ميزات المرحلة الثانية من الحرب العالميّة الأولى.

السؤال الخامس: أعلّل ما يأتي:

- أ- دخول الولايات المتّحدة الأمريكيّة الحرب إلى جانب الحلفاء.  
ب- الخسائر الفادحة التي نجمت عن الحرب العالميّة الأولى.

السؤال السادس: أذكر بنود معاهدة فرساي عام ١٩١٩م.

السؤال السابع: أوضّح أثر الحرب العالميّة الأولى على الوطن العربيّ بشكل عامّ، وعلى فلسطين بشكل خاصّ.





## الدّرس الخامس: الحرب العالميّة الثّانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد الانتهاء من الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- ١) توضيح المقصود بالحرب العالميّة الثّانية.
- ٢) استنتاج عوامل اندلاع الحرب العالميّة الثّانية.
- ٣) بيان المراحل التي مرّت بها الحرب العالميّة الثّانية.
- ٤) توضيح نتائج الحرب العالميّة الثّانية وآثارها.

### التّهيئة الحافزة:

هنالك مَنْ يرى أنّ السّبب الرّئيس الّذي أدّى إلى اندلاع الحرب العالميّة الثّانية هو مخلفات الحرب العالميّة الأولى، ومنها المعاهدات؛ إذ يُعَدُّ السّلام النّاتج عن مقرّرات مؤتمر الصّلح في باريس، وإجبار ألمانيا على قبول معاهدة فرساي سلاماً واهياً.

بينما يرى آخرون أنّ سياسة هتلر العنصريّة التي نادى بتفوّق الجنس الآريّ الّذي ينحدر منه الألمان، وسيادة هذا العنصر على العالم، وما قام به من توسّعات ألمانيّة هي السّبب الرّئيس وراء هذه الحرب.

● ما رأيك بهذين الرّأيين؟ وكيف تردّ عليهما؟



## مفهوم الحرب العالمية الثانية:

نشاط (١): نلاحظ الجدول، والخريطة، ونستنتج، ثم نجيب:



دول المحور	دول الحلفاء
ألمانيا	الاتحاد السوفيتي
اليابان	بريطانيا
إيطاليا	الولايات المتحدة الأمريكية
رومانيا	فرنسا
	الصين
	بولندا
المجر	كندا
بلغاريا	

شكل (١) الدول المشاركة في الحرب العالمية الثانية

● نذكر الدول المتصارعة في الحرب العالمية الثانية.

● نستنتج مناطق الصراع التي شملتها الحرب العالمية الثانية.

● نفسر أسباب تكتل هذه الدول في معسكرين متحاربين.

الحرب العالمية الثانية: صراع دموي، استمر مدة ستة أعوام، شمل معظم أنحاء العالم، كانت بدايته في الأول من أيلول عام ١٩٣٩م، بعد اشتعال الحرب بين طرفي الصراع، وهما دول المحور، بمشاركة ألمانيا، واليابان، وإيطاليا، ودول الحلفاء بمشاركة بريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، أمّا نهايته، فكانت في الثاني من أيلول عام ١٩٤٥م، عندما استسلمت اليابان.

جلسة حوارية: برأيكم، لماذا وجدت الدول العربية ضمن مناطق الصراع في الحرب العالمية الثانية؟



نشاط (٢): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

ساهمت مجموعة من العوامل المباشرة، وغير المباشرة في نشوب الحرب العالمية الثانية، وهي: اعتبرت الدول الخاسرة في الحرب العالمية الأولى قرارات اتفاقيات السلام التي نتجت عن مؤتمر الصلح قرارات مهيينة لها، وغير مُنصفة، كما أن نتائج مؤتمر فرساي غير مرضية لألمانيا؛ كونها مزّقت وحدتها الإقليمية، والبشرية، والاقتصادية، وحددت الجيش الألماني بمئة ألف مقاتل، وسلبت من ألمانيا جميع مستعمراتها، ودفعتها للتنازل بموجبها عن كثير من حقوقها.

تعرّض العالم بعد الحرب العالمية الأولى إلى أزمة اقتصادية، عُرفت بالكساد العظيم، وبلغت ذروتها عام ١٩٣٢م؛ ما أدّى إلى انهيار الإنتاج، وإفلاس المؤسسات المالية والصناعية، وجعل الدول تلجأ إلى حماية إنتاجها المحلي بتطبيق سياسة الحماية الجمركية، عن طريق فرض الرسوم والضرائب العالية على السلع المستوردة؛ الأمر الذي قلّل حجم التبادل التجاري، وزاد من حدة البطالة في أوروبا؛ ما شجّع الدول على الدخول في الحرب؛ لتصريف إنتاجها، وتخفيف حدة البطالة.

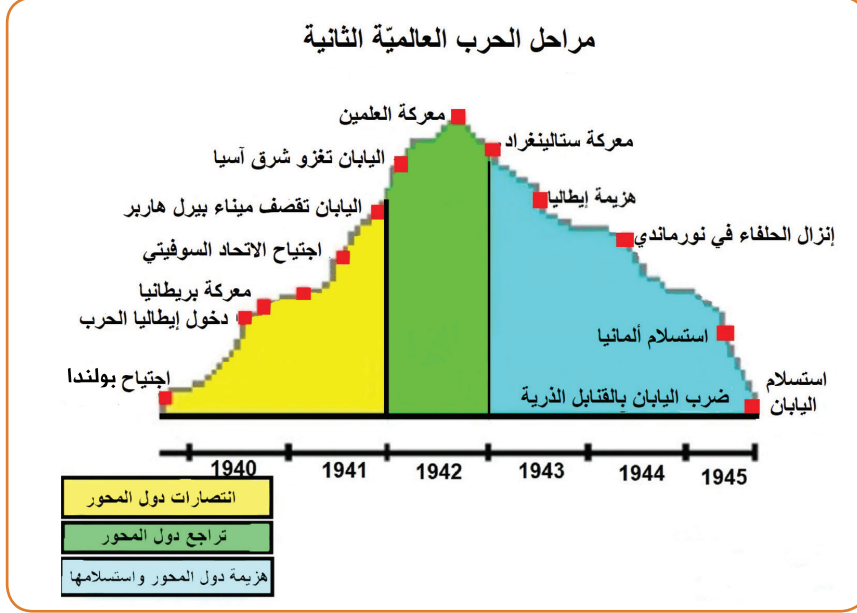
تميّزت الفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى بصعود أنظمة دكتاتورية، وعدت الشعوب بإيجاد علاج لمشاكلهم، وظهرت هذه الأنظمة في إيطاليا، وألمانيا، وإسبانيا، واليابان. سعى هتلر زعيم ألمانيا إلى التخلص من قيود معاهدة فرساي، لذلك أصدر قراراً سنة ١٩٣٥م، يقضي بإعادة تسليح ألمانيا، وإعادة الخدمة العسكرية إليها. فما كان من فرنسا إلا أن قامت بعقد اتفاقية مع بريطانيا، وروسيا؛ لدفع الخطر الألماني، ونهجت ألمانيا من جانبها أيضاً سياسة التحالفات الدفاعية، لكسر الأحلاف التي حاولت فرنسا تطويق ألمانيا بها، فتحالفت مع إيطاليا، واليابان.

أدى عجز (عصبة الأمم) التي تم تأسيسها عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى، عن تحقيق أهدافها التي وجدت من أجلها؛ فلم تستطع فرض السلام، ومنع التسلح والتحالفات المخالفة؛ لعدم امتلاكها القوة لفرض قراراتها. وظهر هذا الضعف في قضية احتلال اليابان لمنشوريا سنة ١٩٣١م، واحتلال إيطاليا لأثيوبيا سنة ١٩٣٦م. تمثل العامل المباشر للحرب العالمية الثانية بمشكلة ميناء دانزج، والممر البولندي؛ حيث أقدمت بولندا على إنشاء ممر يربط بولندا بميناء دانزج، عرضه ٤٠ كم، الأمر الذي تسبّب في عزل بروسيا الشرقية عن باقي ألمانيا، فقد كان تنقل الألمان إلى بروسيا الشرقية يتم عبر هذا الممر، وتحت إشراف بولندا، وهو ما دفع هتلر بتاريخ ١/٩/١٩٣٩م، إلى إرسال القوات الألمانية لاختراق الأراضي البولندية؛ ما أدّى إلى قيام كل من فرنسا وبريطانيا إلى إعلان الحرب على ألمانيا بتاريخ ٣/٩/١٩٣٩م، وبهذا اندلعت حرب عالمية ثانية، أدت إلى انقسام دول العالم إلى قسمين: دول محور، ودول حلفاء.

- نلخص - بلعنا - أسباب قيام الحرب العالمية الثانية.
- نستنتج أثر فشل عصبة الأمم في حل الخلافات بين الدول بطرق سلمية، على اندلاع الحرب.

## مراحل الحرب العالمية الثانية:

نشاط (٣): نلاحظ الخط الزمني، ونستنتج، ثم نجيب:



● نستنتج المراحل التي مرّت بها الحرب العالمية الثانية، من خلال الخطّ الزمني.

شكل (٢): مراحل الحرب العالمية الثانية

## مرّت الحرب العالمية الثانية بمرحلتين أساسيتين هما:

### الأولى (١٩٣٩-١٩٤١م):

شهدت انتصار دول المحور، واحتلال الجيش الألماني لبولندا، وهولندا، وبلجيكا، ولكسمبورغ، والعاصمة الفرنسية باريس، وهرب الجنرال الفرنسي ديغول إلى لندن؛ ليعزّم حكومة فرنسا الحرّة. وتوقيع فرنسا هدنة مع ألمانيا عام ١٩٤٠م، تضمّنت احتلال الألمان الأراضي الشماليّة والغربيّة من فرنسا، وتحملّ فرنسا جميع نفقات الاحتلال، وتعهدّها بإطلاق سراح الأسرى الألمان.

وخلال هذه المرحلة استخدمت ألمانيا حرب الغوّاصات والغارات الجويّة المكثّفة ضدّ بريطانيا؛ لإجبارها على الاستسلام، لكنّها فشلت؛ بسبب بسالة الطيّارين البريطانيّين في الدفاع عن بلادهم، وتوجّه ألمانيا نحو الاتّحاد السوفيتي، حتّى وصلت إلى مشارف موسكو، رغم المقاومة الضّارية للقوات السوفيتيّة.

أمّا إيطاليا، فقد اتّجهت من ليبيا إلى مصر في محاولة منها للاستيلاء على قناة السويس، إلا أنّ القوّات البريطانيّة المتواجدة في مصر تمكّنت من دحرها؛ الأمر الذي دفع هتلر إلى إرسال فرقتين ألمانيّتين بقيادة رومل؛ لنجدة إيطاليا؛ ما جعل الجيوش البريطانيّة تتحصّن في منطقة العلمين في مصر. كما لجأت اليابان إلى التوسّع في منطقة شرق آسيا، فاستولت على المستعمرات البريطانيّة، والهولنديّة، والأمريكيّة، ثمّ قامت بتدمير أهمّ قاعدة أمريكيّة في المحيط الهادي (بيرل هاربر) في جزر هاواي عام ١٩٤١م.

## الثانية (١٩٤٢-١٩٤٥م):

تميّزت هذه المرحلة بتحوّل موازين القوى لصالح الحلفاء، واتّسع رقعة الحرب بدخول الولايات المتحدة الأمريكية؛ بعد قصف اليابان لقاعدة بيرل هاربر الأمريكية، ثمّ هزيمة ألمانيا في معركة (ستالينجراد) عندما حاولت التّقدّم باتجاه روسيا، وكذلك في معركة العُلمين في شمال إفريقيا بقيادة رومل أمام القوّات البريطانيّة والأمريكيّة، وتقدم جيوش الحلفاء باتجاه إيطاليا التي أعلنت استسلامها دون قيد أو شرط، واسترداد المدن الفرنسيّة، وتحرير باريس، وطرد الألمان من بلجيكا، وجنوب هولندا، حتّى وصلت حدود ألمانيا الغربيّة، واستسلام ألمانيا، وقيام الولايات المتحدة بقصف مدينتيّ هيروشيما ونجازاكي في ٦ و ٨ آب سنة ١٩٤٥م بقنبلتين ذريّتين؛ ما دفع اليابان للاستسلام.

- نذكر بنود المعاهدة الألمانيّة مع فرنسا عام ١٩٤٥م.
- نستنتج أبرز الأحداث في كلّ مرحلة من المراحل التي مرّت بها الحرب العالميّة الثانية.

جلسة حوارية: رأيكم، هل مجرى الحرب كان يمكن أن يتغيّر لو لم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية الحرب؟

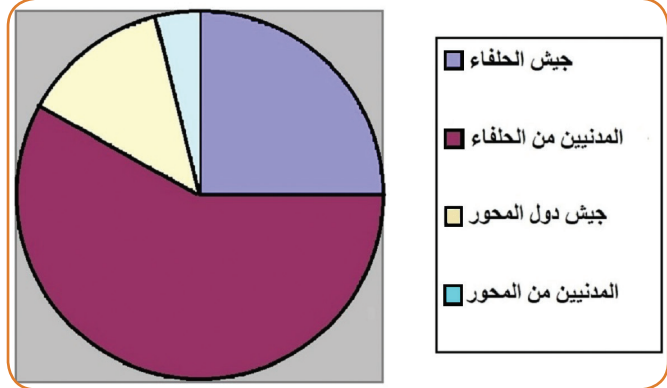


## نتائج الحرب، وآثارها:

### نشاط (٤): نلاحظ، ونستنتج، ثمّ نجيب:



خريطة (٢): تقسيم ألمانيا عام ١٩٤٩م



رسم بيانيّ تقديري يوضّح حجم الخسائر البشريّة من العسكريّين والمدنيّين في الحرب

- تُفسّر ارتفاع الخسائر البشريّة من العسكريّين والمدنيّين في معسكر الحلفاء.
- رأيكم:
- هل كان تقسيم ألمانيا حلاً رادعاً لتجنّب اندلاع حرب عالميّة ثالثة؟ لماذا؟
- كيف تأثّرت البلدان العربيّة خلال الحرب العالميّة الثانية؟



## تعددت النتائج التي تترتب على الحرب العالمية الثانية، نذكر منها:

### نتائج الحرب على الصعيد الدولي:

إنشاء هيئة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥م؛ للحفاظ على الأمن والسّلام الدّوليين، وتقسيم ألمانيا بين دول الحلفاء، فظهر فيها عام ١٩٤٩م دولتان، هما: ألمانيا الشّرقية، وعاصمتها برلين، تبعت المعسكر الشّرقي بزعامة الاتّحاد السّوفيتي، وألمانيا الغربيّة، وعاصمتها بون، تبعت المعسكر الغربيّ بزعامة الولايات المتّحدة الأمريكيّة. كما نتج عن الحرب خروج كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكيّة، والاتّحاد السوفيتي كأكبر قوّتين في العالم بدلاً من فرنسا، وبريطانيا؛ فأصبح العالم ثنائي القطبيّة. وساهم الخلاف الأيديولوجي بين كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكيّة، والاتّحاد السوفيتي إلى ظهور نظام الكتلتين: الكتلة الغربيّة الرّأسماليّة بزعامة الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وقد ضمّت دول أوروبا الغربيّة، وما قامت به من تشكيل لحلف شمال الأطلسي عام ١٩٤٩م. أمّا الكتلة الأخرى، فهي الكتلة الاشتراكيّة بزعامة الاتّحاد السّوفيتي، التي انضمّ إليها بعد ذلك دول شرق أوروبا، وشكّلت حلف وارسو في عام ١٩٥٥م. ونتج عنها أيضاً استخدام أسلحة جديدة متطورة، كالنوّوية والذّريّة، وأخذت الدّول الغربيّة تتنافس من أجل امتلاكها، والحصول عليها. إضافة إلى القضاء على النّظامين الفاشي والنّازي في كلّ من إيطاليا، وألمانيا. ونشاط الحركات التحرّرية في العالم الثّالث التي طالبت بالاستقلال، والتّحرّر.

ونتيجة للخسائر البشريّة والماديّة التي نجمت عن الحربين العالميّتين، زادت الحاجة لتطوير مبادئ قانونيّة ثابتة، تدعو إلى نبذ العنف والحرب، وتنادي بالعدالة والسّلام العالميّ، بغرض تخفيف المعاناة، وتوفير الحماية، وصون الكرامة الإنسانيّة، وقد جاءت (المواثيق الدّوليّة) متمثلة في مجموعة القواعد التي تنظّم العلاقات بين الدّول بصفة إلزاميّة، ومن هذه المواثيق: اتفاقيات جنيف الأربع لسنة ١٩٤٩م، واتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافيّة لسنة ١٩٥٤م، والبروتوكولان الإضافيان لسنة ١٩٧٧م الملحقان باتفاقيات جنيف الأربع.

### قضيّة للنقاش:

برأيكم، ما الدّاعي إلى تشكّل هيئة الأمم المتّحدة، بعد أن ثبت فشل عصبة الأمم في تحقيق أهدافها في الحفاظ على الأمن والسّلم الدّوليين؟

### نتائج الحرب على الوطن العربي:

كانت البلاد العربيّة خلال فترة اندلاع الحرب العالمية الثّانية رازحة تحت الاستعمار الغربيّ، وشكّلت مسرحاً مهمّاً للمعارك الدّائمة بين دول المحور والحلفاء، وتسبّب ذلك في فرض الأحكام العرفيّة الجائرة عليها، والرّقابة المشدّدة



على الصحف والمجالات والإعلام، ونفي الزعماء الوطنيين خارج بلدانهم. وأدى ذلك كله إلى زيادة نشاط حركات التحرر التي عمدت إلى أسلوب الكفاح المسلح والثورات، في سبيل تحرير أوطانها من نير الاحتلال، والتي انتهت بحصول معظم الدول العربية على الاستقلال. أما فلسطين، فقد أصدرت هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب قرار (١٨١) القاضي بتقسيم فلسطين بتاريخ ٢٩/١١/١٩٤٧م إلى دولتين: عربية، ويهودية.

نشكّل محكمة صوريّة، نحاكم من خلالها هيئة الأمم المتّحدة على عدم القيام بدورها تجاه النكبة الفلسطينيّة، وعدم تنفيذها لقراراتها المتعلّقة بالقضيّة الفلسطينيّة.



## أقيمُ تعلّمي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- أيّ الدول الآتية شكّلت دول الحلفاء في الحرب العالميّة الثانية؟
  - أ- فرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا.
  - ب- إيطاليا، وألمانيا، واليابان.
  - ج- فرنسا، وبريطانيا، والولايات المتّحدة الأمريكيّة.
  - د- ألمانيا، والنمسا، وروسيا.
- ٢- متى اندلعت الحرب العالميّة الثانية؟
  - أ- ١٩٣٩م.
  - ب- ١٩١٤م.
  - ج- ١٩٤٥م.
  - د- ١٩٣٤م.
- ٣- من قائد قوّات المحور في معركة العلمين؟
  - أ- رومل.
  - ب- هتلر.
  - ج- موسوليني.
  - د- مونتجمري.
- ٤- ما الدولة التي أدت هزيمتها إلى انتهاء الحرب العالميّة الثانية؟
  - أ- ألمانيا.
  - ب- اليابان.
  - ج- إيطاليا.
  - د- رومانيا.

السؤال الثاني: أوضّح كيف ساهمت معاهدة فرساي في اندلاع الحرب العالميّة الثانية.

السؤال الثالث: أذكر السبب المباشر في اندلاع الحرب العالميّة الثانية.

السؤال الرابع: أبين المراحل التي مرّت بها الحرب العالميّة الثانية، وأبرز الأحداث في كلّ منها.

السؤال الخامس: ناقش الآثار والتّأثيرات التي نجمت عن الحرب العالميّة الثانية على الصعيد الدولي.

مشروع الوحدة: أقوم مع زملائي بإعداد معرض للصور حول الحروب في التاريخ، والوسائل المستخدمة فيها.





الوحدۃ الثانیة:

## ثورات شعبية



نُفكر، ونتأمل:

الطريق إلى فلسطين ليست بالبعيدة، ولا بالقریبة؛ إنها بمسافة الثورة.

سيتمكّن الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة والتفاعل مع أنشطتها من توضيح مفهوم الثورة ودوافعها، وأنواعها، وآلياتها المختلفة، كما سيتعرفون إلى نماذج متنوعة من الثورات العالميّة، والجزائريّة، والانتفاضة الفلسطينيّة. إضافة إلى الحراك العربيّ المعاصر (الربيع العربيّ)، لتمكين الطلبة من مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج والمقارنة بين الثورات، وتفسيرها، ومحاكمتها، والخروج بنتائج تُنمّي فكرهم وانتماءهم لوطنهم، وتعزّز قدراتهم على تبني مواقف، والدّفاع عنها.

ويتم ذلك من خلال تحقيق الآتي:

- ممارسة التعلم الذاتي من خلال الأنشطة ومصادر المعرفة المختلفة.
- الوعي بأنّ الحقيقة التاريخيّة ليست مطلقة وإنما نسبيّة، وأنّ التاريخ لا يُكتب برواية واحدة.
- توظيف مهارات حياتيّة لدى الطّلبة، كالتّعاون، والعمل الجماعيّ، والحوار، واحترام الرّأي والرّأي الآخر، والتسامح.
- تكوين مواقف، واتّجاهات فكريّة إيجابيّة تجاه القضايا الوطنيّة، والقوميّة، والإسلامية والإنسانيّة.
- تنظيم الندوات العلمية وإدارتها.
- تنفيذ المشاريع التربوية المختارة من موضوعات الوحدة.
- إعداد التقارير والأبحاث العلمية.
- تحليل الصور والخرائط والرسومات في الوحدة.
- عمل مطويّات تعليمية (بروشور) حول موضوعات الوحدة.
- الاستفادة من التّجارب العالميّة، واستخلاص العبر والدّروس من الثّورات العالميّة.



## الدّرس الأوّل: الثّورة

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد الانتهاء من الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- ١) تعريف الثّورة.
- ٢) توضيح دوافع الثّورات.
- ٣) تصنيف الثّورات إلى أنواعها، مع الأمثلة.
- ٤) تفسير أهميّة الثّورة للشعوب.
- ٥) استنتاج عوامل نجاح الثّورات أو فشلها في تحقيق أهدافها.

### التّهيئة الحافزة:

يرى البعض أنّ اندلاع الثّورات ضرورة للخروج من الوضع الرّاهن، وتغييره نحو الأفضل، خاصّة في حياة الشّعوب الواقعة تحت الاستعمار، فتصبح الثّورة وسيلتها الرّئيسة للتحرّر والاستقلال. أمّا في الأنظمة الفاسدة، فتكون الثّورة ضرورة لخلاص الشّعب من الفقر والظلم وعدم المساواة، وغياب العدالة. وهناك من يدّعي أنّ الثّورات ما هي إلاّ أعمال عنف ودمار، ينتج عنها كثير من الخسائر البشريّة والمادّيّة دون رادع حقيقيّ، فتصبح أداة تغيير سلبية، تنقل النّاس من النور إلى الظلام، ومن الاستقرار إلى الفوضى، وربما تقود إلى حرب أهليّة، تؤدّي إلى انقسام أعمق للوطن والشّعب.

● ما رأيك بهذا الادّعاء؟ وكيف تردّ عليه؟

### مفهوم الثّورة:

نشاط (١): نلاحظ الصّورة، ونستنتج، ثمّ نجيب:



- نَصِفُ ما نشاهده في الصّورة.
- إلى أيّ الثّورات ترمز هذه الشخصيات الظاهرة في الصّورة؟



تُعرّف الثَّوْرَة بأنَّها محاولة لإحداث تغيير جذريّ في حياة المجتمع، وقد تكون نخبيّوة مخطّطة، أو جماهيريّة عفويّة، تهدف إلى تغيير الأوضاع السّائدة نحو الأفضل، باستخدام القوّة تارة، أو باستخدام الوسائل السّلميّة تارة أخرى.



## دوافع الثَّورات:

نشاط (٢): نقرأ النّصّ، ونلاحظ الصّورة، ونستنتج، ثمّ نجيب:



شكل (١): ثوار فلسطينيون

شهد التّاريخ البشريّ اندلاع ثورات عديدة، منها ما يتعلّق بالأوضاع السّياسيّة، وبعضها الآخر امتدّ ليشمل التّواحي الاقتصاديّة والثّقافيّة، وهي في مجملها تهدف إلى تحقيق أفضل لواقع المجتمع، وتعدّ أحد أساليب التّغيير الاجتماعيّ؛ لذا فإنّ دوافعها تختلف تبعاً للبيئة التي تظهر فيها، ولأهداف الثّوار وطموحاتهم، وأيديولوجيّاتهم، أو منطلقاتهم الفكرية.

- نذكر أسماء ثورات شهدها التّاريخ في المجالات السّياسيّة، والاقتصاديّة، والثّقافيّة.
- نستنتج أساليب أخرى للتّغيير الاجتماعيّ في المجتمع.

### الدّوافع الاقتصاديّة والاجتماعيّة:

تكون في الأغلب ناجمة عن شعور شريحة كبيرة في المجتمع بأنّ الثّروة تتركّز في يد فئة قليلة من أفرادها، وما ينتج عن ذلك من فقر، وبطالة، وشعور بغياب العدالة الاجتماعيّة، وسوء في توزيع الثّروة، كالثّورة البلشفيّة التي نقلت المجتمع الروسيّ من الرّأسماليّة إلى الاشتراكيّة.

### الدّوافع السّياسيّة:

تهدف إلى تغيير نظام الحكم في دولة ما بشكل جذريّ، تقوم بها الشّعوب بقيادة بعض الأحزاب أو التّحزب، أو المؤسّسة العسكريّة، إمّا للتحرر من الاستعمار، والاحتلال وتحقيق الاستقلال، كما في الثّورات الشّعبية على الدّول المستعمرة، كالثّورة السّوريّة الكبرى سنة ١٩٢٥م، والثّورة الفلّسطينيّة الكبرى سنة ١٩٣٦م، وإمّا بهدف تغيير الأنظمة السّياسيّة الوطنيّة الحاكمة، كثورات الشّعوب على حُكّامها، كما حدث في دول أوروبا الشّرقية سنة ١٩٨٩م في بلغاريا، ورومانيا، وهنغاريا، وأوكرانيا، التي رغبت في الانتقال من حكم الحزب الواحد إلى التعدّدية الحزبيّة، واقتصاد السّوق الرّأسماليّ.



### نشاط (٣): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

تنوّع الثورات وفقاً لمجموعة من الأسس: كعدد الضحايا، والمدة الزمنية، والأساليب المتبعة، والقائمين عليها:

فوفق عدد الضحايا، قد تكون ثورات (بيضاء)، لا يسقط فيها عدد كبير من الضحايا، كالثورة المجيدة في إنجلترا سنة ١٦٨٨م، والثورة المصرية سنة ٢٠١١م، التي أنهت حكم حسني مبارك. وقد تكون ثورات (حمراء)؛ لكثرة الضحايا التي تسقط فيها، كالثورة الفلسطينية الكبرى ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية التي سقط فيها الآلاف من الشهداء الفلسطينيين.

أما من حيث مدتها، فقد تكون قصيرة الأمد، كالثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩م، التي أسقطت النظام الملكي، وأقامت نظاماً جمهورياً فيها، وقد تكون طويلة الأمد، كالثورة الجزائرية سنة ١٩٥٤م، التي انتهت باستقلال الجزائر عن المستعمر الفرنسي سنة ١٩٦٢م.

وقد تنقسم الثورات وفق أساليبها إلى ثورات سلمية، كثورة الياسمين في تونس سنة ٢٠١٠م، التي أسقطت النظام التونسي برئاسة زين العابدين بن علي، من خلال مظاهرات شعبية، واعتصامات سلمية، أو ثورات مسلحة، كالثورة الصينية سنة ١٩٤٩م بقيادة ماو تسي تونغ، أو الثورة الكويتية سنة ١٩٥٩م، بقيادة كاسترو.

أما من حيث القائمين عليها، فقد تحدث من أعلى هرم السلطة، وتسمى انقلاباً عسكرياً، كثورة الضباط الأحرار في مصر سنة ١٩٥٢م، التي أطاحت بالنظام الملكي، وأقامت الجمهورية المصرية، أو من داخل الحزب الحاكم، فتسمى حركة تصحيحية، كما في انقلاب حافظ الأسد في سوريا سنة ١٩٧٠م، وهناك الثورات التي يشترك بها أغلبية الشعب، كالانتفاضة الفلسطينية سنة ١٩٨٧م.

● نُصنّف الثورات إلى أنواعها، وفق الجدول:

أساس التقسيم	النوع الأول	مثال	النوع الثاني	مثال

● نعلّل إطلاق لفظ (شعبية) على الانتفاضة الفلسطينية سنة ١٩٨٧م.

● نبحث عن الفرق بين مفهومي الثورة والانتفاضة.

## أهميّة الثورات للشعوب:

### نشاط (٤): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نجيب:

يمكن تلخيص أهميّة الثورات في التغيير الجذريّ للنظم السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة، عن طريق تغيير أنماط الحياة السائدة، وتحرير الفكر من الخرافة والأسطورة، وبعث الثقة في الذات، بالقدرة على البناء والعطاء، والتخلّص من الفقر والبؤس والظلم، والتحرّر من الاستعمار والاحتلال، والتبعية بأشكالها كافّة.

- نناقش لجوء الشعوب إلى الثورة.
- برأيكم، ما الأهداف التي سعت إلى تحقيقها الثورة الفلسطينيّة المعاصرة؟

## عوامل نجاح الثورات:

يتوقف عوامل نجاح الثورات أو فشلها في تحقيق أهدافها على مجموعة من العوامل.

### نشاط (٥): نقرأ، ونناقش عوامل نجاح الثورات:



شكل (٢): صحيفة الأهرام المصرية عام ٢٠١٠م

إنّ عدد الثوّار، وأنواع أسلحتهم، وكفاءة تدريبهم، والحاضنة الشعبيّة لتحركاتهم، وحسن تكتيكاتهم العسكريّة لإدارة المعارك، ومقدرتهم على تعويض الخسائر البشريّة والماديّة، من العوامل المهمّة التي تحدّد نجاح الثورات المسلّحة، أو فشلها.

إنّ إعلان الثورة على الأنظمة بالأسلوب السلمي، من خلال التظاهرات الشعبيّة، والاعتصامات في الميادين العامّة، يُعدّ عاملاً مهمّاً للنجاح؛ لأنّها تحوّل دون استخدام القوّات الحكوميّة للقوة ضد الثوّار؛ لأنّ التوازن بين قوّة الثوّار والقوّات المسلّحة يكون مفقوداً في العادة، ويصبّ في جانب القوّات الحكوميّة.

تسهم قيادة الثورة بنصيب مهمّ في نجاح الثورات، أو فشلها، فقيادة الثورة الأكفأ والمخلصين قادرون على تحقيق الوحدة، وجلب مزيد من الدّعم والتأييد المستمرّين لثورتهم، بينما القادة الذين يؤثرون مصالحهم الشخصيّة على حساب الثورة والوطن، فإنّه يؤدّي إلى الفشل.

أمّا حجم المشاركة الشعبيّة في الثورة، فإنّه يُعدّ عاملاً مهمّاً لنجاح الثورات، فكلّما زادت المشاركة الشعبيّة، ارتفعت احتمالات النّجاح؛ ذلك أنّ حجم المشاركة المرتفعة يعطي انطباعاً نفسياً عامّاً بأحقّيّة مطالب الثورة، والمقدرة على الوقوف في وجه البطش، وتحملّ الخسائر البشريّة المرتفعة.

ويُعدّ الدّعم الخارجيّ أحد عوامل نجاح الثورات، خاصّة المسلّحة التي تحتاج إلى الدّعم الماليّ والعسكريّ، والإعلاميّ، والسياسيّ، والمعونات الغذائيّة والدوائيّة، كالثورة الفلسطينيّة التي حصلت على دعم مستمرّ من أشقائها



العرب، والشعوب المُحبّة للسلام في العالم. وفي المقابل، يُنظر إلى الدّعم الخارجيّ كأحد عوامل الفشل؛ إذا تمّ الاعتماد على الخارج، وارتبطت قرارات الثّورة بالدّاعمين.

## قضية للنقاش:

كيف يمكن استثمار الدّعم الخارجيّ لنجاح الثّورة؟

## أقيمّ تعلّمي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أيّ الثّورات الآتية تُعدّ ثوراتٍ سلمية؟

أ- الثّورة الفرنسيّة سنة ١٧٨٩م.

ب- الثّورة التّونسيّة سنة ٢٠١٠م.

ج- الثّورة الكويّبة سنة ١٩٥٩م.

د- ثورة الضّبّاط الأحرار سنة ١٩٥٢م.

٢- أيّ الثّورات الآتية تُعدّ من الثّورات المسلّحة؟

أ- الثّورة المجيدة في بريطانيا.

ب- ثورة جنوب إفريقيا.

ج- الثّورة الصّينيّة.

د- الثّورة الإسلاميّة في إيران.

٣- ما موقف الأنظمة السياسيّة من الثّورات المعارضة؟

أ- داعماً.

ب- مناهضاً.

ج- محايداً.

د- مؤيّداً.

السؤال الثاني: أوضّح مفهوم الثّورة.

السؤال الثالث: أوضّح دوافع الثّورات.

السؤال الرابع: أصنّف أنواع الثّورات، مع الأمثلة.

السؤال الخامس: أستنتج أهميّة الثّورة للشعوب المستعمرة.

السؤال السادس: أناقش عوامل نجاح الثّورات، أو فشلها في تحقيق أهدافها.





## الدّرس الثّاني: الثّورة الجزائريّة (١٩٥٤ - ١٩٦٢م)

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد الانتهاء من الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- ١) تحديد موقع الجزائر على خريطة الوطن العربيّ.
- ٢) توضيح الظروف التي ساعدت على اندلاع الثّورة.
- ٣) استنتاج أهداف الثّورة الجزائريّة.
- ٤) وصف أساليب الثّورة الجزائريّة، ووسائلها.
- ٥) استنتاج عوامل نجاح الثّورة الجزائرية في تحقيق أهدافها.
- ٦) بيان نتائج الثّورة الجزائريّة.

### التّهيئة الحافزة:

رأى الجزائريون أنّه لا مفرّ من استعادة الحقوق الوطنيّة الجزائريّة التي سُلبت منهم منذ الاستعمار الفرنسيّ لبلادهم سنة ١٨٣٠م، بشتّى السّبل، فأعلنوا الثّورات المسلّحة في مناطق متعدّدة، وقاوموا فكرة الاندماج مع فرنسا.

ادّعى رئيس الحكومة الفرنسيّة وقتئذٍ (ميندس فرانس) أنّ الجزائر فرنسيّة، وليس هناك إلاّ أمّة واحدة، وبرلمان واحد، وقانون واحد، وقال: لن نرحم المتمرّدين، أو نتساهل معهم؛ لأنّ الولايات الجزائريّة جزء من فرنسا، ولن نسمح لأحد بأن يخاطر بوحدها.

● ما رأيك بالادّعاء الفرنسيّ؟ وكيف تردّ عليه؟





نشاط (١): نلاحظ الخريطة، ثم نُجيب:



- نستعين بخريطة الوطن العربي، ونحدّد عليها موقع الجزائر.
- نذكر الدّولة التي استعمرت الجزائر، وتاريخ استعمارها.

ظروف قيام الثّورة الجزائريّة:

نشاط (٢): نقرأ الجدول، ونستنتج، ثمّ نجيب:

الأهداف	المؤسس	الجمعيّة
حرّيّة تعليم اللّغة العربيّة	عبد الحميد بن باديس	جمعيّة العلماء المسلمين
إصلاح الأحوال الاقتصاديّة	قدور بلقاسم	الحزب الشّيوعيّ الجزائريّ
تصفية الاستعمار	مصالي الحاجّ	حركة نجم شمال إفريقيا
تصفية الاستعمار	مصالي الحاجّ	حركة الانتصار للحريّات
إصلاحات تدريجيّة للجزائريّين	فرحات عبّاس	الاتّحاد الديمقراطيّ للبيان الجزائريّ

- نذكر الجمعيّات والأحزاب السياسيّة قبل الثّورة، ومؤسسيها، وأهدافها.

- نستشرف واقع الثّورة بعد اندلاعها في ظلّ التّعّدّد الحزبيّ في الجزائر.

لعبت ظروف عديدة أدّت إلى اشتعال الثّورة الجزائريّة، منها:

ساهم عمق الوعي القومي للشّعب الجزائريّ، وشعوره بتفردّه عن الشّخصيّة الفرنسيّة التي حاولت إدماجه فيها، في حين عمل الاستعمار الفرنسيّ طيلة فترة استعمار الاستيطانيّ للجزائر (١٨٣٠-١٩٦٢م) على إضعاف الوعي القوميّ والوطنيّ للجزائريّين، واعتبار الجزائر قطعة من فرنسا، رافعاً شعار (الجزائر فرنسيّة)، وفرضوا على الجزائريّين اللّغة الفرنسيّة، والثّقافة الأوروبيّة، مُهمّلين اللّغة العربيّة، والدين الإسلاميّ، والعادات والتّقاليد الجزائريّة، إلّا أنّ الوعي القوميّ العربيّ بقي حيّاً في نفوس الجزائريّين، وعبروا عنه برفض خيار الاندماج مع فرنسا، وتفضيل الانفصال النّهائيّ عنها، من خلال تكوين دولة جزائريّة مستقلّة.

ساهمت الوعود الفرنسيّة الكاذبة للجزائر بحق تقرير المصير في الدّعوة للاستقلال، فقد طلبت السّلطات الفرنسيّة من النّخب الجزائريّة مساعدة فرنسا في الحرب العالميّة الثّانية على تخليصها من الاحتلال الألمانيّ



## مجزرة 8 ماي 1945

مقابل وعدٍ للجزائريين بتقرير المصير بعد النَّصر، وما إن انتهت الحرب حتَّى طالب الجزائريون بالإيفاء بالوعد الفرنسيَّة، ولكنَّ فرنسا رفضت؛ فاندلعت مظاهرات بتاريخ ٨/٥/١٩٤٥م، وقمعها الفرنسيون بوحشيَّة شديدة، سقط خلالها ٤٥ ألف شهيد جزائري، وتدمير مدن وقرى عديدة. كان من نتائج الحرب العالميَّة الثَّانية تغيُّر موازين القوى العالميَّة، فراجعت قوَّة فرنسا إلى الصَّف الثَّاني،

وصعود الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة، والاتِّحاد السَّوفيتي كقوى عظمى، فيما تأسست منظمة الأمم المتَّحدة، وأقرَّ ميثاقها حقَّ الشُّعوب بتقرير مصيرها؛ ما شجَّع على قيام الثَّورة، ونجاحها.

كان نجاح الثَّورات الوطنيَّة والاستقلاليَّة في الوطن العربيِّ والعالم له صدَّى لدى الجزائريين، منها ثورة الضَّبَّاط الأحرار في مصر عام ١٩٥٢م، بتوجُّهاتها القوميَّة العربيَّة، والثَّورة الفيتناميَّة عام ١٩٥٤م، وانطلاق حركات التحرُّر في تونس والمغرب، فتشجَّع الجزائريون على أخذ زمام المبادرة، وإعلان ثورتهم. شكَّلت الظُّروف الاقتصاديَّة السيِّئة في الجزائر عاملاً إضافياً لإعلان الثَّورة، منها مصادرة الأراضي الجزائريَّة، ومنحها للمستوطنين الأوروبيين والفرنسيين، وازدياد معدَّلات البطالة بين الشُّباب، وقلة الوظائف الحكوميَّة الممنوحة للجزائريين.

كانت الظُّروف الاجتماعيَّة سبباً آخر للثَّورة، نتج عنه زيادة أعداد الشُّعب الجزائريِّ، وهجرة المواطنين من الرِّيف إلى المدن، أو إلى فرنسا، والهجرة الفرنسيَّة إلى الجزائر، التي وصلت إلى ٩٠٠.٠٠٠ مستوطن عشية الثَّورة استوطنوا المدن، وأقاموا القرى الخاصَّة بهم.

- برأيكم، أيِّ الأسباب كانت أكثر أهميَّة لإشعال الثَّورة؟
- نستنتج دور نجاح الثَّورات العالميَّة في إشعال الثَّورة الجزائريَّة.

### أهداف الثَّورة:

نشاط (٣): نقرأ النِّداء الآتي، ونستنتج، ثمَّ نجيب:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

نداء إلى الشُّعب الجزائريِّ،



أيُّها الشُّعب الجزائريِّ، أيُّها المناضلون من أجل القضيَّة الوطنيَّة، أنتم الذين ستُصدرون حكمكم بشأن إقامة الدَّولة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الاجتماعيَّة، ذات السِّيادة، ضمن إطار المبادئ الإسلاميَّة، واحترام جميع الحريَّات الأساسيَّة، دون تمييز عرقيِّ، أو دينيِّ، والتطهير السياسيِّ، والقضاء على جميع مخلفات الفساد، وتجميع الطَّاقات الجزائريَّة وتنظيمها لتصفية النِّظام الاستعماريِّ، وتدويل القضيَّة الجزائريَّة، وتحقيق وحدة شمال إفريقيا.

- نناقش الأهداف التي صاغها النِّداء الأوَّل للثَّورة الجزائريَّة.



### نشاط (٤): نلاحظ، ونستنتج، ثم نجيب:



● نقرأ البيتين الشعريين في الصورة، ونناقشهما.

● نبيّن تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الاستيطاني الفرنسي.

فضّل قادة حزب الانتصار للحريّات برعامة مصالي الحاجّ الأساليب السّلميّة لحصول الجزائريين على حقوقهم، ومنهم مَنْ طالب بالثورة المسلّحة ضدّ الاستعمار الفرنسيّ عام ١٩٥٤م بقيادة مصطفى بلعيد، وبدأ الثوّار بالتّحضير للثورة عن طريق تجميع السّلاح، واختيار الرّجال، وتقسيم البلاد إلى خمسة أقاليم إداريّة؛ ليسهل التعامل مع الأوضاع لاحقاً. وانطلقت الثورة المسلّحة بتاريخ ١/١١/١٩٥٤م، في ذكرى المولد النبويّ، بالهجوم المسلّح على نحو ثلاثين هدفاً عسكرياً فرنسيّاً؛ بقصد تشتيت القوّات الفرنسيّة، وبعثرة جهودها في الرّدّ على الثوّار، وشارك في هذا العمل السّريّ والمنظّم نحو ثلاثة آلاف نائر جزائريّ.



فرحات عباس

وتوسّعت الثورة إلى نطاق الحرب الشعبيّة المسلّحة، باستخدام الأسلحة الفرديّة، والثّقيلة بعد الحصول على الدّعم العسكريّ من مصر، والاتّحاد السّوفيتي، وبدأت الثورة بتجميع قواها في مناطق القبائل، وقسنطينة، والأوراس، ووهران، ووصلت أقصى اتّساع جغرافيّ لها عام ١٩٥٦م، عندها زاد الجيش الفرنسيّ عدد قوّاته؛ لمواجهة الثورة، فتوحّد الشعب الجزائريّ في قيادة واحدة هي (جبهة التحرير الجزائريّة)، وانصهر فيها مختلف الأحزاب السّياسيّة، ومن ثمّ تشكّلت الحكومة الجزائريّة المؤقتة برئاسة فرحات عباس، التي قادت العمل السّياسيّ من مقرّها في القاهرة. واستخدمت الثورة أساليب متعدّدة لنشر وجهة نظرها، وتحشيد الشعب وتوعيتهم لمواجهة الإعلام الفرنسيّ، من خلال البيانات المتلاحقة، وكذلك أُصدّرت مجلة (المجاهد) الرّسميّة للثورة.



أحمد بن بيلا

كانت **المفاوضات** أسلوباً آخر إلى جانب الثورة المسلحة، فقد عرضت تونس والمغرب وساطتهما بعيد استقلالهما عن فرنسا، وقبلت فرنسا بذلك، فسافر الوفد الجزائري من المغرب إلى تونس بالطائرة، إلا أن فرنسا اعترضت الطائرة، واعتقلت الوفد الجزائري، فيما عُرف بقرصنة الثور الخمسة، وعندما وصل الرئيس الفرنسي (شارل ديغول) إلى الحكم عام ١٩٥٨م، أعلن سياسة جديدة تقوم على الاعتراف بتقرير المصير للجزائر.

بدأت المفاوضات سنة ١٩٦١م بين الطرفين، تمسك فيها الجزائريون بمطالبهم الرئيسية، وهي: الاستقلال، ورفض إقامة قواعد عسكرية فرنسية في الجزائر، واعتبار الصحراء الجزائرية جزءاً من الجزائر.

تكللت مفاوضات الطرفين التي عُقدت في مدينة إيفيان السويسرية بالنجاح عام ١٩٦٢م، والاتفاق على وقف إطلاق النار، وإجراء استفتاء للشعب الجزائري لتقرير مصيره بنفسه، ما بين الاندماج مع فرنسا، أو الاستقلال، فاختار الاستقلال، وبذلك نجحت الثورة، وتأسست جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية بتاريخ ٥/٧/١٩٦٢م، واختير أحمد بن بيلا أول رئيس للجزائر المستقلة.

- نناقش الأساليب التي استخدمتها الثورة الجزائرية منذ اندلاعها.
- نذكر أهم مطالب الثوار الجزائريين خلال المفاوضات مع فرنسا عام ١٩٦١م - ١٩٦٢م.

## عوامل نجاح الثورة:

### نشاط (٥): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

تضافرت عوامل عدة، أدت إلى نجاح الثورة الجزائرية، منها: توحيد جميع القوى المسلحة في (جيش التحرير الجزائري) الذي حقق إنجازات عسكرية على الأرض لصالح الثورة، وتوحيد جميع الأحزاب في (جبهة التحرير الوطني الجزائري)؛ لتوحيد الخطاب، وآليات العمل، إضافة إلى الالتفاف الشعبي حول الثورة في الداخل والخارج، رغم التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري.

وكان للتأييد العربي، واحتضان الحكومة الجزائرية المؤقتة في مصر، وإعطائها الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهدافها، أثر عملي في نجاحها، فيما كان تغيّر موازين القوى العالمية، والتأييد الإعلامي والسياسي والعسكري رديفاً لمجمل الانتصارات العسكرية على الأرض.

وشكلت الأوضاع الداخلية الفرنسية ضغطاً أدى إلى خلخلة سياسية في البرلمان بين مؤيد ومعارض لاستمرار الاستعمار، وضغطاً على الأوضاع الاقتصادية الضعيفة أصلاً؛ حيث كانت فرنسا تتلقى مساعدات خارجية؛ لإعادة بناء اقتصادها الذي دمّره الحرب العالمية الثانية.

- نبيّن أسباب نجاح الثورة الجزائرية.
- نوضّح أثر الأوضاع الداخلية في فرنسا على نجاح الثورة الجزائرية.



## نشاط (٦): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

استطاعت الثورة توحيد الطاقات الجزائرية في جبهة التحرير الجزائرية، وجيش التحرير الجزائري، والتعبير عن ذلك بحكومة الجزائر المؤقتة التي قادتهم إلى الانتصار الكبير على واحدة من أعتى القوى الاستعمارية الحديثة، وإنهاء الاستعمار الفرنسي، وتأسيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية عام ١٩٦٢م. كما استطاعت الانتصار لمشروع الجزائر (جزائرية)، ووحدة شعبها بأعراقه المختلفة؛ من عرب، وأمازيغ، ومنع سلخ الصحراء عن الجزائر، وطرده الاحتلال الفرنسي ومستوطنيه عنها بعد ١٣٢ عاماً من الاستعمار.

استمرت الثورة ما يزيد عن سبع سنوات، خلفت نتائج اجتماعية مخيفة، وراح ضحيتها مليون ونصف المليون شهيد، ونصف مليون معتقل، ونصف مليون مهاجر إلى تونس والمغرب، وثلاثة ملايين داخل الجزائر، عاشوا في ظروف قاسية، ومشاكل متنوعة، كالأزمات، وسوء التغذية، ورغم ذلك، فقد برز دور المرأة الجزائرية في فعاليات الثورة.

وارتبطت النتائج الاقتصادية بتدمير حوالي ٨٠٠ قرية بشكل كامل، ونقص عدد الماشية في البلاد إلى النصف، وحرق آلاف الدونمات، فيما انتشرت الألغام في مناطق زراعية كاملة، وأعيدت الأراضي المصادرة إلى أصحابها، إضافة إلى مغادرة المستوطنين الفرنسيين الجزائر، وأثر ذلك على النشاط الاقتصادي للقطاعات التي كانوا مسيطرين عليها، كما قامت الجزائر بتأميم المصانع، والشركات، والمصارف، والسيطرة على المناجم، وآبار النفط والغاز الطبيعي؛ ما شكّل باباً واسعاً لتشغيل الجزائريين، والمساهمة بتخفيض البطالة العالية.

- نوضح نتائج الثورة الجزائرية، ونصنفها إلى سياسية، واقتصادية، واجتماعية.
- نفّسر سبب تسمية الثورة الجزائرية بثورة المليون شهيد.

## قضية للنقاش:

نوازن بين السياسات الاستعمارية لفرنسا في الجزائر، والاحتلال الصهيوني في فلسطين في المجال الاقتصادي.

## أفيمُ تعلّمي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما الحدث التاريخي الذي شهدته الجزائر عام ١٩٥٤م؟  
أ- الاستقلال. ب- الثورة الجزائرية. ج- تشكيل الحكومة المؤقتة. د- الاندماج مع فرنسا.
- ٢- متى نالت الجزائر استقلالها؟  
أ- ١٩٥٨م. ب- ١٩٦٠م. ج- ١٩٦٢م. د- ١٩٦٨م.
- ٣- مَنْ أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال؟  
أ- فرحات عباس. ب- مصالي الحاج. ج- عبد الحميد بن باديس. د- أحمد بن بيلا.

السؤال الثاني: بعد دراستي لظروف اندلاع الثورة الجزائرية، وأسبابها، أناقش الآتي:

- أ- أثر الوعي الوطني والقومي في اندلاع الثورة.
- ب- سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائريين.

السؤال الثالث: أستنتج أهداف الثورة الجزائرية من النداء الأول الصادر عن قيادة الثورة.

السؤال الرابع: أناقش الأساليب والوسائل التي استخدمتها الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الاستيطاني الفرنسي في الجزائر.

السؤال الخامس: أوضّح عوامل نجاح الثورة الجزائرية.

السؤال السادس: أقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب:

كانت مصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر ذي التوجّه القومي العربيّ أكبر الداعمين للثورة الجزائرية، وكانت فرنسا من الدول التي شاركت في العدوان الثلاثي على مصر إلى جانب بريطانيا، و(إسرائيل) عام ١٩٥٦م؛ بسبب مواقفها الداعمة سياسياً وعسكرياً لثورة الجزائر.

١- علّل: اشترك فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر.

٢- أستنتج أهمية الدعم العربيّ لنجاح ثورة الجزائر.





## الدّرس الثالث: الانتفاضة الفلسطينيّة (١٩٨٧-١٩٩٣م)

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد الانتهاء من الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- ١) توضيح الظروف والأسباب التي ساهمت في اندلاع الانتفاضة الفلسطينيّة سنة ١٩٨٧م.
- ٢) استنتاج أهداف الانتفاضة الفلسطينيّة سنة ١٩٨٧م.
- ٣) تصنيف أساليب الانتفاضة الفلسطينيّة سنة ١٩٨٧م، وأدواتها.
- ٤) تحليل نتائج الانتفاضة الفلسطينيّة سنة ١٩٨٧م.

### التّهيئة الحافزة:

رأى الشعب الفلسطيني في الانتفاضة أملاً وطريقاً للخلاص من نير الاحتلال الصهيوني، والحصول على حرّيته واستقلاله، وإعادة الاهتمام بقضيّته العادلة؛ من أجل تحقيق أهدافه المشروعة، وتقدير مصيره، وإقامة دولته الفلسطينيّة المستقلّة وعاصمتها القدس.

ادّعى قادة الاحتلال الصهيوني أنّ مجموعة قليلة من العناصر المتطرّفة المعادية لها، تحاول فرض إرادتها على السكّان المدنيّين بوسائل إرهابيّة، بدعم وسائل الإعلام العربيّة المتطرّفة، وتحريضها.

● ما رأيك بالادّعاء الصهيونيّ؟ وكيف تردّد عليه؟

## ظروف اندلاع الانتفاضة، وأسبابها:

نشاط (١): نلاحظ، ونستنتج، ثم نجيب:



صورة (٢): محاولة اغتيال رؤساء البلديات ١٩٨٠م



صورة (١): الاستيطان الصهيوني في فلسطين



صورة (٤): المظاهرات الفلسطينية



صورة (٣): الأسرى الفلسطينيون



صورة (٦): خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان



صورة (٥): اجتياح لبنان عام ١٩٨٢م

- نستنتج أثر هذه الأحداث في اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م.
- نُفكر في أسباب أخرى، ونناقشها مع زملائنا.

لعبت الظروف السياسية خلال الثمانينيات من القرن العشرين دوراً بارزاً في تسريع حدوث الانتفاضة الفلسطينية؛ إذ أعلن قادة الاحتلال أن أبعد ما يمكن أن يتوصل إليه الفلسطينيون هو حكم ذاتي محلي تحت الاحتلال، ولذلك سعى للقضاء على القيادات الفلسطينية الوطنية بالقتل، أو السجن، أو الإبعاد، كما حدث مع رؤساء البلديات المنتخبين سنة ١٩٨٠م، وحاول جاهداً إيجاد قيادات محلية بديلة تقبل بطروحاته كروابط القرى؛ لإضعاف منظمة التحرير الفلسطينية، وعزلها عن جماهيرها،



كما زاد من قبضته الحديدية التي اتّسمت بالشّدّة ضدّ السّكّان، كالاتّصالات، وإغلاق الجامعات، والتّوسّع في الاستيطان، ومصادرة مساحات شاسعة من الأراضي الفلّسطينيّة؛ بغرض بناء المستوطنات عليها.



صورة (٧): مقاومات فلسطينيات

وظهرت مجموعة من الظروف الاجتماعيّة والثقافيّة التي شهدتها المناطق المحتلّة، منها الانفجار السّكانيّ، ما أدّى إلى ارتفاع نسبة صغار السنّ والشّباب في المجتمع، وكذلك التّحوّلات الاجتماعيّة الواضحة على مكانة المرأة، ونموّ دورها الذي انعكس إيجاباً على انخراطها في العمل الجماهيريّ، والسياسيّ، من خلال أنشطة الانتفاضة المتعدّدة. رافق ذلك ازدهار شديد خاصّة في مخيمات قطاع غزّة. أضف إلى ذلك، دور التّعليم وتوسّعه، وافتتاح معاهد وجامعات جديدة، أصبحت قلاعاً للتّعبئة الوطنيّة والمقاومة.



### قضية بحثية:

نبحث عن أسماء رؤساء البلديات الذين حاول الاحتلال الصهيوني اغتيالهم عام ١٩٨٠م.

لقد شجّعت الأوضاع الاقتصاديّة الفلّسطينيّة إلى التّفكير في وقف تبعيّتهم الاقتصاديّة للاقتصاد الصّهيونيّ، فالتّجارة كانت مرتبطة بالأسواق والموانئ الصّهيونيّة، والتّبادل التجاريّ يقوم على بنوك الاحتلال وعملته، وضعف قطاع الزراعة، وتحوّل قسم كبير من القوى العاملة الفلّسطينيّة (٤٠٪) للعمل في منشآت داخل الأراضي الفلّسطينيّة المحتلّة عام ١٩٤٨م. أمّا الصناعة الفلّسطينيّة رغم ضعفها، فكانت تعتمد على الموادّ الخام المسيطر عليها من الاحتلال، واستمرار فرض الضّرائب، واستغلالها؛ للإفناق على مؤسسات الاحتلال في الأراضي الفلّسطينيّة.

كان للتّعبئة الجماهيريّة المتصاعدة للفلّسطينيين دور بارز؛ فقد تأسست منظمات جماهيريّة (اتّحادات) عماليّة، وطلائيّة، ونسائيّة خاصّة لحركة فتح، والجهة الشّعبية، والجهة الديمقراطيّة، والحزب الشيوعيّ الفلسطينيّ (حزب الشعب حالياً) وأتت ثمارها مع اندلاع الانتفاضة، وحصل تحوّل مهمّ آخر لدى الحركات الإسلاميّة، انتقلت فيه من العمل الدّعويّ والخيريّ إلى العمل السياسيّ، فيما عُرف لاحقاً بالإسلام السياسيّ، وكانت حركتا الإخوان المسلمين، والجهاد الإسلاميّ مثاليين واضحين عليه، إضافة إلى حركة حماس التي كانت وليدة الانتفاضة، والتي انبثقت عن الإخوان المسلمين.

كانت المقاومة الفلّسطينيّة بأشكالها المختلفة، كالمظاهرات، والإضرابات، والمسيرات ضدّ الاحتلال في تزايد مستمرّ، وأدت إلى استشهاد ثلاثة طلاب من جامعة بيرزيت، وعلى إثرها ازداد عدد المعتقلين الفلّسطينيين، واندلعت المظاهرات في ذكرى يوم الأرض سنة ١٩٨٧م، وتصاعدت في شهر أيلول، ارتقى خلالها عشرة شهداء، فيما أدّت عمليّة الطائرات الشّراعية التي قامت بها الجهة الشّعبية- القيادة العامة- بتاريخ ٢٥/١١/١٩٨٧م، ونجاحها في الوصول إلى قلب معسكر صهيونيّ شمال فلسطين المحتلّة، إلى رفع معنويات الفلّسطينيين، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

كانت حادثة دهس عدد من العمّال الفلسطينيين من منطقة جباليا للاجئين من قبل سائق صهيوني بتاريخ ١٢/٨/١٩٨٧م، السبب المباشر لاندلاع الانتفاضة، وكان هذا الحادث متعمداً. وفي اليوم التالي، اندلعت تظاهرة خلال تشييع جثامين العمّال في جباليا، حيث لاقت صداها مباشرة في بقية المناطق الفلسطينية بسرعة غير معهودة.

● نناقش الظروف والأسباب التي ساهمت في اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، ونلخصها في جدول وفق الآتي:

الظروف السياسية	الظروف الاجتماعية والثقافية	الظروف الاقتصادية	التعبئة الجماهيرية	المقاومة الفلسطينية	السبب المباشر

### قضية للنقاش:

الدور الريادي الذي لعبته المرأة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الصهيوني.

### أهداف الانتفاضة:

### نشاط (٢): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء... نداء... نداء

يا جماهير شعبنا العظيم، يا شعب الشهداء، يا شعب الانتفاضة، يا أبطال الحجارة... إن القيادة الوطنية الموحدة لتصعيد الانتفاضة إذ تؤكد مواصلة النضال بأشكاله كافة تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، فإنها تدعو جماهير شعبنا كافة للنضال من أجل إنجاز شعارات الانتفاضة التي تتمثل في:

وقف سياسة القبضة الحديدية، وإلغاء العمل بقانون الطوارئ السائد، بما في ذلك إلغاء قرارات الإبعاد فوراً، وتحريم انتهاك المقدسات الدينية، وتدنيها، وسحب الجيش من المدن، والمخيمات، والقرى، وتحريم إطلاق الرصاص على أبناء شعبنا الأعزل، وحلّ اللجان البلدية والمجالس القروية، ولجان المخيمات المعنية من سلطات الاحتلال، وإجراء انتخابات ديمقراطية، وإطلاق سراح معتقلي الانتفاضة فوراً، وإغلاق معتقلات الفارعة، وأنصار ٢، وأنصار ٣، وإلغاء الضريبة الإضافية المفروضة على تجار شعبنا، ووقف مصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات، واستفزازات مستوطنيه، وتحريم مدامه المؤسسات التعليمية والنقائية، وإغلاقها.

● نستنتج أهداف الانتفاضة وشعاراتها، كما ورد في ندائها الثاني بتاريخ ١٠/١/١٩٨٨م.



## قضية بحثية:

نبحث في نداءات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، عن تطورات أهداف الانتفاضة.

## أساليب الانتفاضة:

نشاط (٣): نلاحظ، ونستنتج، ثم نجيب:



- نناقش الأساليب التي استخدمتها الانتفاضة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال عام ١٩٨٧م.
- نفسر سبب تسمية الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م انتفاضة الحجارة.
- نستنتج أساليب وأدوات أخرى تمّ توظيفها في الانتفاضة عام ١٩٨٧م.

اتّخذت الانتفاضة من المقاومة الشعبية السلمية أسلوباً رئيساً لأنشطتها؛ كمشهد التظاهرات الشعبية من الرجال، والنساء، والأطفال الذين يرفعون أعلام فلسطين، ويتلثمون أحياناً بالكوفية الفلسطينية، ويرشقون جنود الاحتلال بالحجارة، أو الرجاجات الفارغة، ويشعلون إطارات السيارات التالفة، أو يغلقون أبواب محلاتهم التجارية في إضرابات تجارية جماعية مننظمة، أو يمتنعون عن الذهاب إلى أماكن عملهم في إضرابات عمالية، ويضعون الحواجز على الطرق الرئيسية، ومداخل التجمعات السكنية لإعاقة حركة آليات الاحتلال.

كان تأسيس القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، لقيادة العمل الوطني التضالي؛ فأصدرت بيانات منتظمة منذ الشهر الأول لاندلاعها؛ بغرض توحيد فعاليات الانتفاضة.

وقادت منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها في الخارج الأسلوب السياسي-الدبلوماسي، من خلال اجتماعات مع زعماء الدول والأحزاب والمنظمات الإقليمية والدولية، أو المشاركة في مؤتمرات القمم العربية



والإسلامية؛ بهدف شرح أهداف الانتفاضة بأنها حركة شعبية تسعى للخلاص من الاحتلال، وفضح الممارسات الاحتلالية المنافية لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

ولعب الأسلوب الإعلامي الذي نفذته وسائل إعلام متعددة، أهمها البيانات التي أصدرتها القيادة الوطنية الموحدة، دوراً تنظيمياً مهماً في التعبئة. ولا ننسى الدور الكبير الذي قامت به إذاعة (صوت فلسطين، صوت الثورة الفلسطينية) التي توحدت مع إذاعة صوت العاصفة وكانت تمثل منظمة التحرير الفلسطينية، وصوت القدس التي كانت تبث من دمشق، وتنطق باسم الجبهة الشعبية - القيادة العامة. كما استخدم الصحفيون المحليون والأجانب الصورة الصحفية الثابتة كواحدة من الوسائل الواضحة لإدانة الاحتلال، كصورة الطفل الفلسطيني الذي يحمل حجراً أمام الجندي الصهيوني المدجج بالسلاح؛ ما أعطى انطباعاً واضحاً عن الطبيعة السلمية للانتفاضة، ووحشية الاحتلال، وممارسة سياسة تكسير العظام.

وأخيراً استخدم الأسلوب العسكري فيما عُرف بعسكرة الانتفاضة، وهي دعوات ركزت على استخدام السلاح الناري الفردي مقابل أسلحة الاحتلال؛ للرد على جرائم الاحتلال بحق المدنيين العزل.

● نبيّن أثر تأسيس القيادة الوطنية الموحدة على استمرار الانتفاضة.

● نوضّح أثر الأساليب الإعلامية في دعم أنشطة الانتفاضة.

## نتائج الانتفاضة:

لم تصل الانتفاضة بالشعب الفلسطيني إلى الخلاص من الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس حتى الآن، إلا أنه نتج عنها نتائج عديدة في المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية.

## نشاط (٤): نقرأ من وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطينية، ونستنتج، ثم نجيب:

(على أرض الرسالات السماوية إلى البشر، على أرض فلسطين، وُلد الشعب العربي الفلسطيني، نما، وتطور، وأبدع وجوده الإنساني عبر علاقة عضوية، لا انفصام فيها، ولا انقطاع، بين الشعب، والأرض، والتاريخ. واستناداً إلى الحق الطبيعي، والتاريخي، والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين، وتضحيات أجياله المتعاقبة؛ دفاعاً عن حرية وطنهم واستقلاله، وانطلاقاً من قرارات القمم العربية، ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧م، ممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير، والاستقلال السياسي، والسيادة فوق أرضه، فإن المجلس الوطني يعلن، باسم الله، وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف).



صورة (٨): إعلان وثيقة استقلال فلسطين عام ١٩٨٨م

● نناقش المبررات التي أوردتها الوثيقة لإعلان استقلال فلسطين.

رسّخت الانتفاضة الترابط النضالي والوطني بين أبناء الشعب الواحد، في مختلف أماكن تواجده، وعبر الفلسطينيين عن أهداف سياسية مشتركة بين الداخل الفلسطيني والخارج. كما فشل الاحتلال الصهيوني في إضعاف منظمة التحرير الفلسطينية، أو خلق قيادة بديلة عنها، وقد سعى الاحتلال الصهيوني إلى اغتيال أبرز رموزها وقياداتها، وعلى رأسهم خليل الوزير أبو جهاد في تونس سنة ١٩٨٨م.

أما أبرز الإنجازات على الصعيد السياسي فقد أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة في الجزائر، وثيقة إعلان استقلال فلسطين بتاريخ ١٥/١١/١٩٨٨م.

ونتيجة لجهود السلام المبذولة على الصعيدين الإقليمي والدولي فقد تم عقد مؤتمر مدريد للسلام سنة ١٩٩١م، وتوقيع اتفاق أوسلو سنة ١٩٩٣م، وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، وعودة عشرات آلاف من الفلسطينيين، وفي مقدمتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية.

أدت دعوات مقاطعة بضائع الاحتلال الصهيوني دوراً مهماً في تنشيط الصناعات الوطنية، وأضرّت فعاليات الانتفاضة بمصانع الاحتلال، ومنشآته، خاصة الإضرابات، واستجابة قطاع العمال الفلسطيني، وزادت دعوات الفلسطينيين للعودة إلى الأرض، وزراعتها. فيما تعززت أنماط اقتصادية قديمة، كالاقتصاد المنزلي، من خلال زراعة حديقة المنزل، أو تخزين المواد الغذائية بطريقة بيتية؛ ما قلص من النمط الاستهلاكي الصاعد، وارتفعت البطالة في الأراضي المحتلة.

ارتقى خلال الانتفاضة أكثر من ١٢٠٠ شهيد، وعشرات آلاف الجرحى والأسرى، ونُفي المئات من المواطنين خارج الوطن، وهدمت منازل عديدة، وأغلقت المدارس والمعاهد والجامعات. كما برز التكافل الاجتماعي بين أبناء الشعب الواحد، وتعززت مكانة المرأة الفلسطينية؛ لانخراطها بالأعمال الميدانية، ومشاركتها بالتقاشات السياسية، والقيام بالأعمال النضالية، وحصل تغيير على العادات والتقاليد، وخاصة في الزواج؛ فقلت تكاليفه إلى الحد الأدنى، وراج الغناء الثوري فيه، كما اقتصرت الأعياد الدينية الإسلامية والمسيحية على الشعائر الدينية فقط.

● نناقش نتائج الانتفاضة الفلسطينية سنة ١٩٨٧م، ونصنفها إلى سياسية، واقتصادية، واجتماعية.

## أفيمُ تعلّمي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أيّ الاتّحادات الجماهيرية الآتية التي شكّلتها الفصائل الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

أ- اتّحادات سياحية. ب- اتّحادات نسائية. ج- اتّحادات صناعية. د- اتّحادات تجارية.

٢- كم استمرّت الانتفاضة؟

أ- خمس سنوات. ب- ستّ سنوات. ج- سبع سنوات. د- ثماني سنوات.

٣- أيّ الإذاعات الآتية كانت فاعلة في تصعيد الانتفاضة؟

أ- إذاعة النّجاح. ب- إذاعة القدس. ج- صوت العرب. د- راديو الكرامة.

٤- في أيّ دورة، أعلن المجلس الوطني الفلسطيني وثيقة إعلان استقلال فلسطين؟

أ- الثالثة عشرة. ب- الخامسة عشرة. ج- السابعة عشرة. د- التاسعة عشرة.

السؤال الثاني: بعد دراستي لظروف اندلاع الانتفاضة وأسبابها، أُجيب عن الآتي:

أ- الظروف السياسية والاقتصادية التي ساهمت في اندلاع الانتفاضة.

ب- التعبئة الجماهيرية، ودورها في الانتفاضة.

ج- دور الإعلام، وأثره في اندلاع الانتفاضة.

السؤال الثالث: أستنتج أهداف الانتفاضة، كما وردت في النداء الثاني للقيادة الوطنية الموحّدة.

السؤال الرابع: أوضّح سياسة الاحتلال الصهيوني وإجراءاته لقمع الانتفاضة الفلسطينية.

السؤال الخامس: أناقش نتائج الانتفاضة على الصّاعدين الاقتصادي، والاجتماعي.

السؤال السادس: أقرأ النّصّ الآتي، ثمّ أُجيب:

سُجّلت أقوى مواقف لهيئة الأمم المتّحدة، من خلال مجلس الأمن الذي أصدر قرارات عديدة، منها القرار

رقم ٦٠٥ لعام ١٩٨٧م، الذي شجّب فيه بشدّة ما تتّبعه (إسرائيل) من سياسات وممارسات تنتهك حقوق

الإنسان للشّعب الفلسطيني، وخاصّة إطلاق النّار على مدنيّين عزّل، وكذلك القرار رقم ٦٠٧ لعام ١٩٨٨م،

الذي طالب الاحتلال أن يمتنع عن ترحيل المدنيّين من الأراضي المحتلة.

● نناقش الإدانة الدوليّة للاحتلال الصهيونيّ، كما جاءت في قراري مجلس الأمن.



يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد الانتهاء من الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- ١) توضيح ظروف اندلاع الحراك العربيّ.
- ٢) وصف أساليب الحراك العربيّ، وأدواته.
- ٣) بيان نتائج الحراك العربيّ، وآثاره.

### التّهيئة الحافزة:

يرى البعض أنّ الحراك الشّعبيّ العربيّ ثورات عربيّة أصيلة، نابعة من الحاجة الشّعبيّة لها، نتيجة لتزايد المشكلات الاقتصاديّة والسياسيّة في بعض الدّول العربيّة، ومنها انتشار البطالة، والفساد، وغياب الديمقراطيّة. بينما يرى آخرون أنّ القوى الاستعماريّة حرّضت الشّعوب العربيّة ضد أنظمتها الوطنيّة؛ لإسقاطها، وأشعلت الفتنة المذهبيّة والطائفيّة فيها، وتدخلت في شؤونها الداخليّة، فدعمت الحراك، وأطلقت عليه تسمية (الرّبيع العربيّ).

● ما رأيك بهذين الرأيين؟ وكيف تردّ عليهما؟

### ظروف اندلاع الحراك العربيّ:

تنوّعت الظّروف التي أدت إلى اندلاع الحراك العربيّ في كلّ من تونس، ومصر، وليبيا، واليمن، والبحرين، وسورية، فبعضها خاصّ بالظّروف الداخليّة للبلدان العربيّة، وبعضها يتعلّق بالظّروف والتدخلات الخارجيّة.

### ● الظّروف الداخليّة:

اختلفت الظّروف الداخليّة من دولة عربيّة لأخرى، تبعاً لتطوّرها السياسيّ، ونموّ مؤسّساتها، وطبيعة نظام الحكم فيها، أو مقوماتها الاقتصاديّة. وبالمجمل، بدأت بالمطالب الاقتصاديّة، ثمّ المساواة الاجتماعيّة، حتّى وصلت إلى المطالبة بتغيير الأنظمة الحاكمة.

## نشاط (أ / ١) نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

لقد تفاوت النمو الاقتصادي في الدول العربية بعد استقلالها عن الاستعمار، فبعضها قطعت شوطاً جيداً، كدول الخليج، وسورية، وليبيا. في حين تعثرت دول أخرى، وبرزت فيها عقبات اقتصادية، تمثلت في ارتفاع نسب البطالة، والفقر، وسوء الأحوال المعيشية للسكان، كتونس، ومصر، والسودان، واليمن، والمغرب. لذا كانت المطالب تتمثل بتحسين الظروف الاقتصادية، وإيجاد فرص عمل للشباب.

أما في المجال الاجتماعي، فقد بقيت الفوارق القبلية، والعرقية، والمذهبية دون حلول نهائية في بعض البلدان العربية، فحدث تفاوت واضح لصالح بعض الفئات، كالعائلات، والقيادات الحاكمة، ومن تقرب منهما، في حين هُملت فئات اجتماعية أخرى. من هنا بدأت المطالبة بالعدل والمساواة بين مكونات الشعب الواحد، كما حدث في البحرين، عندما طالب الشيعة بمساواتهم بالسنة.

- نفسر اختلاف الظروف التي أدت إلى الحراك العربي في الدول العربية.
- نناقش الظروف الداخلية التي أدت إلى الحراك العربي في الدول العربية، مع الأمثلة.

## الظروف الخارجية:

## نشاط (ب / ١): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

ترتبط الظروف الخارجية بالولايات المتحدة، وحلف شمال الأطلسي (NATO)، والاحتلال الصهيوني، الذين كان لهم رغبة واضحة بخلخلة الوضع العربي، وتمزيق وحدة دوله، وإضعاف جيوشه، فمنذ الحرب الأمريكية البريطانية على العراق سنة ٢٠٠٣م، ونجاحهم في احتلاله، وحل جيشه الوطني، وتمزيق وحدة شعبه، ونشر الطائفية بين المسلمين (السنة والشيعة)، والعرقية (العرب والأكراد)، انفتحت شهية المحتلين على استنساخ التجربة في بلدان عربية أخرى، خاصة الدول العربية ذات الأنظمة الجمهوريّة المناوئة للسياسات الأمريكية، مستغلين في ذلك قضايا الديمقراطية، وحقوق الإنسان.

- نوضح أثر احتلال العراق على الحراك العربي.
- نقترح حلولاً لمشكلات التنوع الديني، والعربي، والمذهبي لسكان الوطن العربي.





## أساليب الحراك العربيّ، وأدواته:

### نشاط (٢) نلاحظ، ونستنتج، ثمّ نجيب:



صورة (٢): اليمن



صورة (١): مصر



صورة (٤): مصر



صورة (٣): ليبيا

- نناقش الأساليب التي استخدمت في الحراك العربيّ.
- نستنتج أساليب أخرى استخدمت في الحراك العربيّ.
- نعيّن الدول العربيّة التي تُمثّلها الصّور على خريطة الوطن العربيّ.

استخدم الحراك العربيّ أساليب عديدة، بدأت بخروج الشّعب التّونسيّ بمظاهرات سلميّة عفويّة إلى الشّوارع والميادين، غاضبين من نظام حكم الرّئيس زين العابدين بن علي، ونتيجة لعدم استجابة الحكومة التّونسيّة لمطالب الحراك، واستخدام سياسة القمع بحقّهم، تحوّلت مطالبهم من اقتصاديّة إلى سياسيّة، عبر رفع شعار (ارحل)، وأضطرّ الرّئيس التّونسيّ أمام ضغط الجماهير إلى الرحيل.

وانتقل الحراك الشّعبى إلى مصر، وتطوّرت الاعتصامات الشّعبية في المدن المصريّة الكبرى، وسُمّي بعضها بالمليونيّة؛ لكثرة أعداد المشاركين بها، كما حدث في ميدان التحرير بالقاهرة عام ٢٠١١م، رافعين شعار (الشّعب يريد إسقاط النّظام)، واستطاع هذا الحراك إسقاط نظام الرّئيس حسني مبارك.

وبدأ الحراك في اليمن على شكل مظاهرات سلميّة؛ احتجاجاً على سياسات الرّئيس اليمنيّ علي عبد الله صالح، تمثّلت بالاعتصامات في أيّام الجُمع للمؤيدين والمعارضين، انتهت بتنازل الرّئيس عن منصبه لئابه سنة



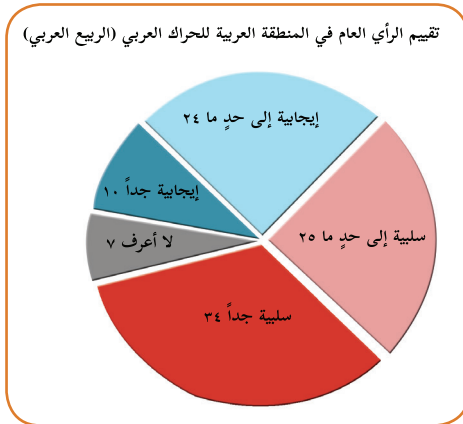
٢٠١٢م، ولكنّ الأوضاع لم تهدأ، وتحوّل الحراك إلى حرب أهليّة، بين الطرفين أدت إلى مقتل الرّئيس السّابق علي عبد الله صالح سنة ٢٠١٧م.

وكان لوسائل التّواصل الاجتماعيّ الإلكترونيّة دور في حشد الجماهير للمشاركة في الاعتصامات، وذلك بتحديد مواعيدها، وأماكن التّجمّع لها، وشعاراتها، وشجّع الإعلام هذه الاعتصامات، وشارك بنقل أحداثها بكثافة على الهواء مباشرة، وانتشار أجهزة الهاتف المحمول، وتصوير الحدث، وبثّه على شبكات التّواصل الاجتماعيّ.

وتحوّل الحراك إلى الأسلوب العسكريّ في بعض الدّول العربيّة ضدّ الحكومات الشّرعيّة، كما حدث في ليبيا، وتحوّل الحراك إلى نزاع مسلّح، استُخدم فيه كلّ أنواع الأسلحة الثّقيلة، وأعطت هذه الأحداث ذريعة للتّدخّلات العسكريّة الأجنبيّة التي دعمت الحراك، وكذلك الحال في سورية، عندما تحوّل الحراك إلى حرب حقيقية بين الحكومة الرّسميّة والمعارضة، أو بين المعارضة نفسها، وشاركت فيها عسكرياً قوى خارجيّة، وما زالت الأوضاع غير مستقرة في معظم دول الحراك العربيّ.

## نتائج الحراك العربيّ، وآثاره:

نشاط (٣): نلاحظ الشكّين الآتيين، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليهما:



- نوضّح الخسائر البشريّة والاقتصاديّة للحراك العربيّ.
- نناقش نتائج استطلاع الرّأي حول الحراك العربيّ، ونفسّر ارتفاع النّظرة السّلبية تجاه الحراك.

### ١) النتائج الإيجابية:

استطاع الحراك العربيّ إظهار قوّة الجماهير العربيّة، وانعتاقها من الخوف، خصوصاً الشّباب والنّساء، الذين أظهروا مقدرة عالية في التّنظيم والتّجمع في الميادين حتّى تطبيق شعاراتهم التي رفعوها، ونجحوا بإسقاط أنظمة الحكم في تونس، ومصر، وليبيا، وحققوا نجاحات جزئيّة في الحصول على إصلاحات سياسيّة، كتعديل الدّستور، وإصلاح القضاء في المغرب، أو اقتصاديّة، كرفع الأجور في الكويت، ومعيشيّة، كبناء مساكن جديدة في السّعوديّة.



## ٢ النتائج السلبية:

لم يحقق الحراك العربي نتائجه، ودخلت بعض الدول مرحلة الفوضى والحرب الأهلية، كليبيا، واليمن، وسورية، وانعكست آثاره السلبية في مجالات مختلفة:

### اجتماعياً:

فقد ارتفعت أعداد القتلى والمصابين، وهجرة الملايين خارج بلادهم وداخلها، وتعمقت الأزمة من خلال تمزيق النسيج الاجتماعي العربي، والانقسام الديني والطائفي، والعرقي، أو المذهبي في بعض دول الحراك.

### دينيًا:

استُخدم الدين بشكل واضح في الحراك العربي؛ فكثرت الفتاوى الدينية التي تؤيد الحراك، أو الخطابات التحريضية؛ بهدف تغذية الخلافات المذهبية الإسلامية. كما نتج عن الحراك تنظيمات إسلامية مسلحة عديدة، كجبهة النصرة، وأنصار بيت المقدس، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

### اقتصاديًا:

رغم أن الهدف الأساسي للحراك كان تحسين الظروف المعيشية للسكان، والقضاء على البطالة، إلا أن نتائجه جاءت عكسية، فازدادت البطالة، والمجاعة، والفقر، وتدمير المباني، والمصانع، والبنية التحتية، وزاد الاعتماد على الخارج في التمويل والتسليح لجميع الأطراف. وأظهر الحراك ظواهر جديدة، كمشكلة اللاجئين، والمخيمات داخل البلاد وخارجها؛ ما فاقم الصعوبات الاقتصادية للدول الراعية لهم.

### أما على الصعيد الفلسطيني:

فقد أصاب القضية الفلسطينية نوع من التهميش، وتحولت الأنظار عنها؛ للتركيز على المجريات اليومية للتحويلات السريعة في المنطقة العربية؛ ما أعطى المجال والفرصة للاحتلال الصهيوني للتكبر من التزاماته، واتفاقياته مع دولة فلسطين، وزيادة وتيرة الاستيطان، ومصادرة الأراضي، وسياسة التضييق على السكان.

### قضية للنقاش:

ما رأيك بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة القضايا الوطنية والقومية؟



## أقيّمُ تعلّمي:

السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- 1- ما الدولة العربيّة التي بدأ فيها الحراك العربيّ؟  
أ- مصر.      ب- تونس.      ج- البحرين.      د- اليمن.
- 2- ما تأثير الحراك العربيّ على القضية الفلسطينيّة؟  
أ- تأثير إيجابيّ.  
ب- لم يترك أثراً.  
ج- استفاد الفلسطينيون من الحراك.  
د- حرف الأنظار عن القضية الفلسطينيّة.
- 3- أين حدثت الاعتصامات المليونيّة في مصر؟  
أ- ميدان الجوهرة.      ب- ميدان اللؤلؤة.  
ج- ميدان التحرير.      د- ميدان النصر.

السؤال الثاني: أوضّح الظروف الداخليّة والخارجيّة التي أدت إلى اندلاع الحراك العربيّ.

السؤال الثالث: أخصّص الأساليب والأدوات التي استخدمها الحراك العربيّ.

السؤال الرابع: أحاكم الحراك العربيّ في ضوء النتائج والآثار التي نجمت عنه في الوطن العربيّ.

السؤال الخامس: أقرأ النّصّ الآتي، وأجيب:

جاءت حادثة محمّد البوعزيزي في مدينة سيدي بو زيد التّونسيّة، التي أشعل فيها النّار بنفسه حتّى الموت؛ احتجاجاً على المسؤولين الذين لم يهتمّوا بتصحيح الظلم الذي وقع عليه، ونتج عنها حراك شعبي شمل تونس بأكملها، وانتشرت العدوى إلى دول عربيّة أخرى.

1- أعلّل: إحراق البوعزيزي نفسه.

2- أفسّر سهولة انتشار الحراك العربيّ من تونس إلى دول عربيّة أخرى.

### مشروع:



نقوم بإجراء مقابلات مع أشخاص عاصروا الانتفاضة الفلسطينيّة عام ١٩٨٧م، ونوثق أبرز الأحداث التي شهدتها منطقتنا خلال الانتفاضة.

